وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع التخطيط والتطوير الاداري
مكتب التوجيه المجتمعي

مكانة الآباء لدى الأبناء وأثر ذلك على بر وعقوق الوالدين
دراسة ميدانية (اجتماعية-تربوية-نفسية)

إشراف وإعداد
مكتب التوجيه المجتمعي

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

سمو الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح
ولي عهد دولة الكويت

سمو الشيخ / ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح

رئيس مجلس وزراء دولة الكويت

المستشار / راشد عبد المحسن الحماد

نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون القانونية

وزير العدل ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية

كلمة الوكيل المساعد للتخطيط والتطوير الإداري

انطلاقا من مبدأ الشراكة المجتمعية التي تتميز بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومبدأ تعزيز دور الأسرة في المجتمع مع التأكيد على المسئولية الاجتماعية المشتركة لمختلف المؤسسات،ودور مكتب التوجيه المجتمعي في متابعة ودراسة الظواهر السلوكية المستجدة في المجتمع الكويتي وترسيخ القيم الاجتماعية التي يحث عليها الإسلام وتحقيق التواصل والتعاون مع مؤسسات الدولة التي تعنى بنشر الفضيلة وحماية السلوك الاجتماعي ،وترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة في نفوس المجتمع، بشكل يعكس حرص وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية والتوجيه المجتمعي من خلال الخطط والبرامج لتوعية جمهور المجتمع ورعايتهم الرعاية المتكاملة دينياً وثقافيا وسلوكياً .

قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية متمثلة بمكتب التوجيه المجتمعي بإجراء دراسة ميدانية عن مكانة الأباء لدى الأبناء وأثر ذلك على بر وعقوق الوالدين و تمثل تلك الدراسة لبنة من البناء الهادف الذي تسعي الوزارة جاهدة لتحقيقه بأسلوب علمي ومنهجي يعتمد على قراءة أفكار المجتمع ومعرفة المتغيرات التي تطرأ عليه ومدي تأثيرها في بناء المجتمع والارتقاء بمستوى ونوعية الخدمات الاجتماعية والنفسية.و المحافظة على القيم والعادات الكويتية الأصيلة بما يتوافق مع تعاليم ديننا الحنيف.

سائلين الله أن نجني ثمار هذه الدراسة ويعم خيرها ربوع البلاد.

والله ولي التوفيق .

ابراهيم احمد الصالح

الوكيل المساعد للتخطيط والتطوير الاداري

كلمة مدير مكتب التوجيه المجتمعي

تحرص وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية على المساهمة في بناء وإعداد أفراد المجتمع ليكونوا قدوة حسنة لغيرهم وذلك من خلال تنفيذ الخطط الكفيلة بحمايتهم من الانحرافات والسلوكيات غير الصحيحة وتحقيقاً لهدف مكتب التوجيه المجتمعي في السعي إلي ترسيخ القيم الاجتماعية الصحيحة التي يقوم عليها الإسلام من خلال متابعة الظواهر السلوكية المستجدة على مجتمعنا الكويتي وإعداد الدراسات حولها ومعالجتها بأسلوب علمي ومنهجي وتفعيلها من خلال التعاون المشترك مع الجهات الحكومية والأهلية المعنية بالشأن نفسه وتبادل الدراسات معهم وإقامة الأنشطة والبرامج المختلفة التي تعني بنشر الفضيلة وحماية السلوك الاجتماعي قام المكتب بإجراء دراسة ميدانية عن مكانة الأباء لدى الأبناء وأثر ذلك على بر وعقوق الوالدين إيمانا بدوره في الإسهام في حركة التنمية الاجتماعية بما يعود علي المجتمع الكويتي بالنفع.

سائلين الله أن ننتفع بهذه الدراسة ونجني ثمارها

عبد الله عبد الكريم العوضي

مدير مكتب التوجيه المجتمعي

مكانة الآباء لدى الأبناء وأثر ذلك على بر وعقوق الوالدين: دراسة ميدانية
(اجتماعية - تربوية – نفسية)

فريق البحث

الدكتور: حمود فهد القشعان

عميد الشئون الأكاديمية والدراسات العليا المساعد

كلية العلوم الإجتماعية جامعة الكويت

الدكتورة: سعاد عبدالله البشر

مكتب الإنماء الإجتماعي- مجلس الوزراء

المقدمة

يرى الاجتماعيون والتربويون أن هناك أعراضاً اجتماعية تظهر على شكل سلوكيات وظواهر سلبية يسلكها الأفراد والمجتمعات في حياتهم اليومية، تسمى الأعراض المرضية (Olson، 2000)، وفي هذه الأعراض، المشاكل الأسرية التي تحدث نتيجة لعدم تهيئة المقبلين على الزواج ممثلا لمرحلة تكوين الأسرة وهذا الخلل بعدم تهيئة الأبناء للزواج يسميه العلماء بالمرض الاجتماعي. كما أن هناك أعراضاً اجتماعية أخرى بدأت تظهر وتتحدث عنها وسائل الأعلام والوالدين في مجالسهم، وتمثل هذه الأعراض في ما يسميه علماء الأسرة بعقوق الأبناء للوالدين، أو كما يسميه علماء السياسات الاجتماعية، بإظهار وإهمال الآباء من جانب الأبناء "Parental abused".

وللوقوف على مدى وجود هذه المشكلة "العقوق"، لابد من التعرف على المرض "طرق التربية التي يدركها الأبناء من الوالدين" والعرض "مدى قيام الأبناء بواجبهم الإنساني والديني تجاه الوالدين" وهذا ما نسميه ببر الوالدين إن كان إيجابياً، أو العقوق إن كان هناك تقصيراً من جانب الأبناء تجاه الوالدين. وهذه الأمراض هي الأسباب الخفية للسلوكيات السلبية الظاهرة على شكل ممارسات.

وتعد الاتجاهات الوالدية في معاملة الأبناء، أو أساليب الرعاية الوالدية، ذات أثر بالغ على شخصية الأبناء، فالمعاملة التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي الاجتماعي وطريقة معاملتهم مع أبويهم في المستقبل. وإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم، إما أن تكون إيجابية أو إما أن تكون سلبية، (حمدي ياسين، أحمد الكندري، 1996، ص 166 – ص 175) ويعزى إلي كل اتجاه مما سبق أسلوب تقبل مختلف تشكل حسن أو سوء معاملتهم لأباهم، فالإدراك الايجابي يقابله بر وإحسان وتقدير، على حين يكون الجحود والعقوق نتيجة لإدراك معاملة الوالدين السلبية .

ويعرف إدراك الأبناء لمعاملة والديهم على نظرتهم للمواقف التي تحدث بينهم وبين آبائهم من خلال تفاعلهم معًا وكيفية تربيتهم، والأساليب التي اتبعها الآباء تجاههم، وكيفية تقدير الأبناء لهذه المعاملة، فنظرة الرفض أو القبول، اللامبالاة أو التحكم الزائد، المساواة أو التفرقة، والثبات أو التذبذب تؤثر جميعها على المنهج والأسلوب الذي سيتعامل به الأبناء مع والديهم.

وفي المقابل، نرى إن المنهج السليم في التعامل مع الوالدين هو منهج رباني مطلوب، ومرتبط

ارتباط وثيق برضا الخالق عز وجل، فالبر والتعامل بالحسنى هو المنهج المطلوب والذي يقوم على أساسه كيان الأسرة السعيدة، فالبر كلمة جامعة لخيري الدنيا والآخرة، وبر الوالدين يعني الإحسان إليهما وتوفية حقوقهما، وطاعتهما في أغراضهما في الأمور المندوبة والمباحة، لا في المعاصي، والبر ضد العقوق، وهو الإساءة إليهما وتضييع حقوقهما ويكون البر بحسن المعاملة والمعاشرة، وبالصلة والإنفاق، بغير عوض مطلوب.

بر الوالدين فرض وواجب، وعقوقهما حرام ومن الكبائر، فالدين والشرع يلزم الأبناء ببرهم لوالديهم كما يلزم الآباء برعاية وتربية الأبناء تربية صالحة قائمة على التواصل والحب وتوفير الاحتياجات اللازمة حتى يحيا الأبناء حياة طيبة كريمة.

ولكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية انعكاساته الإيجابية والسلبية على مدى بر الأبناء وإحسانهم لأبويهم، وتتغير نوع وشدة الأساليب تبعا لمتغيرات عديدة منها: العلاقات بين الوالدين ومستواهم التعليمي والضغوط التي يتعرضان لها من عوامل اقتصادية مادية ومكان السكن وتوقعاتهم نحو أبنائهم وغيرها من المتغيرات، وكلما كان التوقع وشدة هذه المتغيرات مفرطًا في الزيادة من الناحية السلبية، فمن المحتمل أن تأخذ أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم صورة متطرفة، تؤثر سلبا على إدراك الأبناء لمعاملة أبويهم لهم مما يؤدي لظهور ما يسمى بالعقوق والجحود والذي حذَّر الله -تعالى- المسلم منه، وحذر من عدم طاعتهما، وإهمال حقهما، وفعل ما لا يرضيهما أو إيذائهما ولو بكلمة (أف) أو بنظرة، يقول تعالى: (فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً) (الإسراء: ٢٣). وفي المقابل أذا أدرك الأبناء معاملة والديهم لهم بأنها ايجابية شعروا من خلالها بالراحة والسعادة في سبيل تماسك الأسرة وترابطها، أثر ذلك بلا شك إيجابا على معاملة الأبناء لوالديهم بالبر والإحسان والتواصل والتقوى.

ومما سبق فإننا في بحثنا الراهن نهدف إلى التوصل إلى ما يلي:

١-الكشف عن مكانة الآباء لدى الأبناء من خلال نمط المعاملة التي تلقاها الأبناء من الآباء.

٢-الكشف عن أنماط المعاملة الوالدية التي يدركها الأبناء من والديهم.

٣-التعرف على نمط المعاملة الوالدية ومدى ارتباط ذلك بدرجة بر الأبناء بالوالدين أو عقوقهم.

٤- التعرف على درجة ممارسة الأبناء لمقومات بر الوالدين في حياتهم اليومية.

أهمية الدراسة:

١-توعية الآباء بأنماط معاملتهم المختلفة لأبنائهم الايجابية والسلبية وتأثيرها على علاقات أبنائهم بهم.

٢-التركيز على المتغيرات الشخصية المختلفة التي من شأنها أن تؤثر على معاملة الآباء للأبناء.

٣-أهمية القيام بمثل هذه الدراسات التي توضح لنا الأسباب المختلفة لوجود تلك المعاملات المتباينة بين الأبناء والآباء، ومدى تأثير ذلك على حياتهم العلمية والأسرية والاجتماعية.

٤-تسليط الضوء على أساليب وطرق البر والاحسان للوالدين وأهميتها في زيادة الارتباط والمودة والتواصل بين أفراد الأسرة.

٥-قلة الدراسات العربية التي تهتم بالبر والعقوق وأسبابهما ومدى تأثيرهما على شخصية الأبناء وتفاعلهم مع والديهم والآخرين.

الإطار النظري للدراسة:

أشار علماء التربية والعلوم الاجتماعية والنفسية إلى أسلوب المعاملة الوالدية داخل الأسرة والنمط المقابل له في شخصية الطفل في المستقبل، فالنبذ واللامبالاة كنمط من أساليب المعاملة الوالدية السلبية، من شأنه أن يخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق لديها مشاعر من عدم الطمأنينة والذي ينعكس سلبا على طريقة معاملة هؤلاء الأبناء لوالديهم، والتي غالبا ما تنتهي بالإساءة وعدم التقبل والاستياء، أما الآباء المتقبلون لأبنائهم فقد يطبعون شخصياتهم بطابع المتقبل للناس اجتماعيا ويتكون لدى أبنائهم شخصية مستقلة وقوية معتمدة على ذاتها، تشعر بالامتنان لأبويها بسبب حسن التربية والذي ينعكس ايجابيا على أسلوب المعاملة من الأبناء لآبائهم والتي غالبا ما توصف بالبر والإحسان؛ أما الرعاية الزائدة عن الحد والتي يوليها بعض الآباء لأبنائهم لاعتقادهم بأنه الأسلوب الأمثل في التربية، قد تخلق شخصيات أسلوبها طفلي وانطوائية ليست لديها القدرة على تحمل المسؤولية، تعاني من صعوبات التوافق، مما يؤدي في المستقبل إلى التبلد وعدم الاعتماد على النفس ويجعل هناك عدم تقبل لأوامر الوالدين مهما كانت فيتولد نوع من العقوق كالاتكال التام على الوالدين في جميع أمور الحياة وعدم الطاعة، في مقابل الرعاية المعتدلة القائمة على أسس ومناهج تربوية حديثة حيث يدرب الآباء أبنائهم منذ نعومة أظفارهم على التعاون والمساعدة والاعتماد على النفس وهذا يؤدي إلى تكوين جيل

متشبع بالقيم الإنسانية الجليلة كالتعاون وحب الآخرين فيكون حتما بارا بوالديه في المستقبل؛ أما الآباء المسيطرون الذين يتحكمون بشكل زائد، يؤدي سلوكهم غالبا إلى طبع شخصيات أبنائهم بطابع الخضوع، فيكون من النوع الاتكالي والذي يستاء منه الآباء وقت نضوج الأبناء وعندما يطلبون منهم أي أمر يبدأ العناد والتحدي والذي يسمى بالشرع العقوق والجحود، في مقابل الحب والعطاء والديمقراطية والتودد والذي غالبا ما تؤدي إلى أفضل أنواع البر والإحسان للأبوين حين يكبر الأبناء (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠٠١). فأسلوب المعاملة الوالدية يؤثر بشكل كبير في شخصيات الأبناء، ومدى إدراك الأبناء لهذه الأساليب يؤثر كذلك في طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين ومع والديه وفي توافقه مع البيئة المحيطة من حوله.

تذكر رشيدة عبدالرؤوف أن إدراك الأبناء الايجابي لقبول والديهم لهم يساعد على تنمية شخصية إيجابية لدى هؤلاء الأبناء، وعلى النقيض من ذلك فإن الإدراك السلبي المتمثل في رفض الوالدين للأبناء؛ يكون سببًا في إظهار صفات سلبية في الشخصية في المستقبل (رشيدة عبدالرؤوف، ١٩٨٩، ص٣) وبهذا نرى أن أساليب المعاملة الوالدية في صورتها الخاطئة أو في صورتها الصحيحة يظل تأثيرها مرهونًا بإدراك الأبناء لهذه الأساليب، والمنطق الذي يكمن وراءها مرهون بنظرتهم إليها وتأثرهم بها من خلال أطرهم المرجعية.

ولقد اهتمت الدراسة الحالية بفحص إدراك الأبناء السلبي والايجابي لمعاملة والديهم لهم وركزت على بعض الأساليب التربوية، كأسلوب اللامبالاة: والتي يقصد به ترك الأبن دون تشجيع على السلوك المرغوب، وكذلك عدم محاسبته على السلوك غير المرغوب، وترك الابن دون توجيه أو اهتمام، في مقابل الاهتمام والرعاية المعتدلة، كما تم فحص أسلوب التحكم الزائد، ويقصد به التدخل بكل الأمور الخاصة بالأبناء، وعدم إعطاؤهم حرية الاختيار، وإجبارهم على القيام بالسلوكيات بالإكراه، ويتداخل هذا الجانب مع التسلط؛ لأن الابن لا يكون راضيا عن هذا التدخل الذي يقلل من شأنه، في مقابل الديمقراطية والتعامل بالحسنى، كما تم الاهتمام بأسلوب الإساءة التي يتعرض لها الابن من والديه؛ وذلك بقصد التربية والتوجيه أو كانت بقصد التأديب والعقاب في مقابل التربية الحديثة باستخدام فنون الحب والتودد والرفق. كما تم اعتبار الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية في دراستنا الراهنة، من المتغيرات المساعدة والمهيأة على ظهور العقوق في مقابل اعتبار الادارك الايجابي للمعاملة الوالدية من المتغيرات المساعدة على وجود البر والإحسان للوالدين.

ولإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية تأثير بالغ على وجود سوء المعاملة (العقوق) أو حسن المعاملة (البر) في مرحلة الرشد المبكر، حيث طبق فوستي (Fossati, 2001) مقياسًا يقيس من خلاله مشكلات الشخصية، ومقياس للترابط الوالدي، ومقياس لأسلوب التعلق العاطفي، على مجموعتين من المضطربين بالشخصية وغير المضطربين؛ حيث وجد ارتباطات دالة بين سوء العلاقة الوالدية وبين اضطراب الشخصية (عقوق)، ووجد أيضًا أن التوازن في التفاعل بين الآباء والأبناء يرتبط بسمة الاستقرار الانفعالي واختيار الانفعال المناسب للمواقف المناسبة (البر)، وأن النزعة تجاه الاستجابة للانفعالات السلبية قد تجعل العلاقة أكثر تعقيدًا لدى كلا الطرفين، فالأسلوب الانفعالي يرتبط بالمزاج والقدرة على تنظيم الاستثارة وتثبيتها وتعلم المهارات الاجتماعية، وكلها عوامل أساسية في الشخصية وفي وجود بر وحسن تعامل من الأبناء لذويهم.

وكشفت بعض الدراسات (e.g. Links et al., 1998; Kidwell, 1999) أن خبرة الحرمان وسوء معاملة الطفل من القائمين على رعايته ووجود أسر مفككة، وأبوين لديهم تقلب مزاجي، يؤدي إلى ارتفاع مشكلات الشخصية مستقبلاً، كما توصلت هذه الدراسات إلى ارتباطات دالة بين ظهور اضطراب الشخصية وخبرات الحرمان والاضطهاد في الطفولة وأن الخبرات التفككية، وأخطاء التنشئة الوالدية وخبرات إساءة الوالدين؛ تؤدي إلى تطور اضطراب الشخصية والتي يكون العقوق هو الطابع العام في تعاملها مع والديها.

ولوحظ أن إدراك الفرد السلبي أو الايجابي لعلاقته بوالديه له أثر بالغ في ظهور سوء تعامل الفرد لوالديه من عدمه، حيث كشفت نتائج دراسة فوناجي (Fonagy, 2000) عن وجود ارتباط دال بين إدراك الأبناء السلبي تجاه علاقتهم بوالديهم وبين سوء تعاملهم مع المحيطين بهم، حيث تم تطبيق مقاييس خاصة بمشكلات الشخصية وسوء تعامل الأبناء مع الآباء، إضافة لمقياس إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية على مجموعة من طلبة الجامعة (ن = ١٣٤) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 45٪ من الأفراد قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس مشكلات الشخصية، كانت لديهم قناعة تامة بأن سلوكيات والديهم أثناء فترة تنشئتهم كانت متناقضة في حين أن 55٪ من أفراد العينة الذين لم تظهر لديهم مثل تلك المشكلات في الشخصية وفي التعامل مع الوالدين كانت قناعاتهم بأنهم تلقوا تربية طيبة وحسنة ونشئوا في بيئات مستقرة. وفحصت دراسة كراتز (Kratz, 2001) العلاقة بين التعلق الوالدي بين الآباء والأبناء ونوعيتها ومشكلات الشخصية في المراهقة، حيث تم تطبيق مقياس التعلق الوالدي مع المراهقين، وقائمة

منيسوتا متعددة الأوجه للشخصية، ومقياس اضطرابات الشخصية على عينة غير إكلينيكية قوامها 201 من المراهقين، حيث وجد أن الاستياء الظاهر من العلاقة الوالدية والغضب تجاه الارتباط الوالدي قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب واضطراب الشخصية وإساءة موجه للآباء، ومن خلال هذه الدراسة تبين أن وجود علاقات والدية سيئة مع الأبناء قد يكون أحد المنبئات بوجود عقوق وسوء تعامل.

ومما سبق نخلص إلى أن الجو العائلي المترابط والتفاعل الايجابي بين الآباء والأبناء يخلق جوا حيويا يتسم بالحب والمودة والبر والاحسان من الأبناء للآباء في حين أن الجو العائلي المفكك والعلاقات الأسرية المختلة والترابط الضعيف بين أفراد الأسرة وسوء علاقة الفرد مع القائمين على رعايته؛ لها تأثيرات بالغة في ظهور عقوق وجحود ومشكلات التفاعل مع الأبوين والآخرين (Barone, 2003).

عقوق الوالدين :

يعرف العقوق في الاسلام بأنه ضد البر، كما قال ابن منظور (رحمه الله): «وعق والده يعقه عقا وعقوقا ومعقة: شق عصا طاعته، وعق والديه: قطعهما ولم يصل رحمه منهما» وقال: «وفي الحديث أنه - صلى الله عليه وسلم - نهى عن عقوق الأمهات وهو ضد البر، وأصله من العق: الشق والقطع».

لم يجد فريق البحث من تعريف دقيق وشفاف لتحديد معنى شامل وكامل للعقوق من المصطلح القرآني والذي حدد به رب العالمين معنى العقوق بكلمة «أف» في الآية الكريمة (فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً) الاسراء: ٢٣.

وبالرغم من شح المكتبة العربية بالدراسات التطبيقية حول مفهوم العقوق، فإن المكتبة الغربية تزخر هذا الموضوع من الناحية التطبيقية والميدانية، فمن خلال فحص التراث السيكولوجي المتعلق بعقوق الأبناء للآباء تم وضع العديد من التعريفات والتي لم ترقي للوصف القرآني، ولعلنا **نعرض منها التالي:**

من خلال الدراسات الكندية عرف العقوق على أنه أي «تصرف يصدر من الأبناء بهدف الإساءة للآباء سواء كانت إساءة جسدية أو نفسية أو مالية، وذلك للوصول إلى الشعور بالقوة والسيطرة»، وعادة ما يبتدئ هذا العقوق بالإساءة اللفظية. وتتفاقم لتصل للإساءة لهم جسدياً.

ويقصد بالإساءة الجسدية هو أي تصرف يسيء بدنيا للوالدين، كالضرب والحذف، أما الإساءة النفسية وهي ترك المنزل والهجر والزعل وعدم الكلام، ويقصد بالإساءة المالية السرقة والتوريط المالي والبذخ وتخريب مرافق المنزل أو الممتلكات العامة مما يضطر الوالدين بأن يسددوا مبالغ ماليه مقابل ذلك (Cottrell, 2001).

أما الدراسات الاسترالية فرأت أنه لا يوجد تعريف محدد للعقوق، ولكن التعريف مشتق من العنف الأسري ويحدد على حسب الموقف واتجاه العنف من وإلى، ولذلك فهم يعتبرون العقوق نوع من الإساءة التي يشعر بها الطرف الآخر بالتهديد والسيطرة والاستغلال (Paterson et al., 2002: 90).

انتشار مشكلة العقوق:

كما أشرنا بالجزء العلوي في تعريف العقوق من شح الدراسات العربية حول هذه المشكلة من الناحية الميدانية، إلا أنه قد أجمعت الإحصائيات الغربية على أن العنف الموجة من الأبناء (فئة المراهقين) للآباء كانت تتراوح بين 7-18٪ ضد كلا الوالدين وحوالي 29٪ موجه ضد أحد الوالدين. (Peek et al., 1985 in Downey, 1997: 72) وقدرت الدراسات الكندية أن 1-10 من الآباء قد تعرضوا للإهانة من قبل أبنائهم وحوالي 4٪ في اليابان وأقل من ذلك في فرنسا حوالي 0,6٪ (Laurent et al, 1999: 21). يجب التذكر هنا إلى أن تلك الدول تقوم المؤسسات الرسمية والأهلية برعاية المسن بعد تقاعده أو عجزه وفقاً لنظام الرعاية الاجتماعية وفق قوانين اقتطاع الضرائب أو التأمين الصحي، ومع ذلك تجدت حالات العقوق. فكيف الحال في ظل دول لا يجرد أحد على إبداع أو توكيل الدولة برعاية والدى أو أحدهما.

ولقد وجدت الدراسات أن العقوق الصادر من كلا الجنسين تجاه والديهم يكاد يتساوى غير أن نوعية العنف الموجه تجاه الوالدين يختلف حيث كان العنف الجسدي يكثر بين الذكور تجاه والديهم في حين كان العنف أو الإساءة الانفعالية العاطفية أكثر لدى الفتيات تجاه والديهم (WHO, 2000: 42).

هذا وقد يظهر العقوق بصورة ظاهرة من الأبناء تجاه الآباء بعد سن 12 كما أن الإهانة الموجه ضد الأمهات تفوق تلك الموجه ضد الآباء (in Paterson et al., 2002: 91).

مظاهر عقوق الوالدين كما جاء في شريعتنا الإسلامية:

إن مفهوم العقوق بالإسلام، من المفاهيم الحساسة والتي قرنها الدين الإسلامي بالتوحيد لله، وكما جاءت آية تذكر بالعددية، تبعتها آية الإحسان للوالدين «وبالوالدين أحساناً». لهذا فالإسلام اعتبر كلمة «أف» أي الضجر منها يعد عقوقا، ولهذا فأننا يمكن أن نجدد بعض المظاهر التي يعتبرها الإسلام من صور العقوق:

١- إبكاء الوالدين وتحزينهما سواء بالقول أو الفعل، أو بالتسبب في ذلك.

٢- نهرهما وزجرهما وذلك برفع الصوت؛ والإغلاظ عليهما بالقول.

٣- التأفف والتضجر من أوامرهما وهذا مما أدبنا الله بتركه؛ فكم من الناس من إذا أمر عليه والداه - صدر كلامه بكلمة «أف» ولو كان سيطيعهما.

٤- الإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدثا: وذلك بترك الإصغاء إليهما، أو المبادرة إلى مقاطعتهما أو تكذيبهما، أو مجادلتهما، والاشتداد في الخصومة والملاحاة معهما.

٥- قلة الاعتداد برأيهما: فبعض الناس لا يستشير والديه ولا يستأذنهما في أي أمر من أموره، سواء في زواجه أو طلاقه، أو خروجه من المنزل والسكنى خارجه، أو ذهابه مع زملائه لمكان معين، أو نحو ذلك.

٦- ترك الاستئذان حال الدخول عليهما: وهذا مما ينافي الأدب معهما، فربما كانا أو أحدهما في حالة لا يرضى أن يراه أحد عليها.

٧- التخلي عنهما وقت الحاجة أو الكبر: فبعض الأولاد إذا كبر وصار له عمل يتقاضى مقابله مالا تخلى عن والديه، واشتغل بخاصة نفسه.

٨- التعدي عليهما بالضرب: وهذا العمل لا يصدر إلا من غلاظ الأكباد وقساة القلوب الذين خلت قلوبهم من الرحمة والحياء، وخوت نفوسهم من أدنى مراتب المروءة والنخوة والشهامة.

٩- إيداعهم دور العجزة والملاحظة: وهذا الفعل غاية في البشاعة، ونهاية في القبح والشناعة، يقشعر لهوله البدن، ويقف لخطبه شعر الرأس، والذي يفعله لا خير فيه البتة.

تفسير مشكلة العقوق والإساءة للوالدين وأسبابها:

أن من الأسباب التي توضح عقوق الأبناء ضد الآباء جاءت كما يلي:

١-عدم وجود تكافئ تربوي توجيهي من كلا الأبوين تجاه الأبناء مما يؤدي إلى أن الابن لا يعرف كيف يتصرف أو يتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وهذا ينعكس على عدم احترامه لوالديه.

٢-وجود أسلوب الحماية الزائدة من الأبوين للابن خلال فترة الطفولة مما يؤدي لوجود تراكمات من عدم الرضا على الوالدين والذي يولد الكبت، وهذا الكبت قد يؤدي إلى الانفجار بعد ذلك ويظهر في سن المراهقة على شكل عنف موجه ضد الوالدين وكذلك موجه ضد المجتمع.

-3أما التفسير الأخير فيرى أن الأبناء العاقين نشئوا عند أبوين لم يحققوا دورهم الفعال كأبوين في تربية أبنائهم مما جعل الأبناء يعتمدون على أنفسهم ويمارسون مسؤوليات والديهم منذ نعومة أظفارهم وهذا يؤدي إلى أن الولد عندما يكبر يظهر رفضه لهذا الأسلوب من المعاملة على شكل عقوق (Charles, 1986 in Wilson, 1996: 109;Ramsey, 1989 in Wilson, 1996: 111).

ويرى البعض بأن الأبناء الذين يوجهون العنف بأنواعه لوالديهم لديهم بعض الاضطرابات النفسية منذ الصغر كوجود اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة واضطراب العناد المتحدي أو اضطراب الفصام أو اضطرابات الشخصية ، غير أن البعض الآخر أكد على أن معظم العاقين لوالديهم عدوانيين بطبعهم (Agnew and Huguley,1989).

وهناك أسباب عديدة تساعد على ظهور العقوق وسوء التعامل من الأبناء للآباء وهي كالتالي:

١-الجهل فالجهل داء قاتل، والجاهل عدو لنفسه، فإذا جهل المرء عواقب العقوق العاجلة والآجلة، وجهل ثمرات البر العاجلة والآجلة - قاده ذلك إلى العقوق، وصرفه عن البر.

٢-سوء التربية: فالوالدان إذا لم يربيا أولادهما على التقوى، والبر والصلة، وتطلاب المعالي - فإن ذلك سيقودهم إلى التمرد والعقوق.

٣-التناقض: وذلك إذا كان الوالدان يعلمان الأولاد، وهما لا يعملان بما يعلمان، بل ربما يعملان نقيض ذلك، فهذا الأمر مدعاة للتمرد والعقوق.

٤-الصحبة السيئة للأولاد: فهي مما يفسد الأولاد، ومما يجرؤهم على العقوق. كما أنها ترهق الوالدين، وتضعف أثرهم في تربية الأولاد.

٥-عقوق الوالدين لوالديهم: فهذا من جملة الأسباب الموجبة للعقوق؛ فإذا كان الوالدان عاقين لوالديهم عوقبا بعقوق أولادهما - في الغالب - وذلك من جهتين: أولاهما: أن الأولاد يقتدون بآبائهم في العقوق. وآخرهما: أن الجزاء من جنس العمل (محمد الحمد، ٢٠٠٨).

وعلى الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبنائهم. وليس أدل على ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها».

والأسرة مسئولة أيضا عن إشباع الحاجات العاطفية الوجدانية للأبناء كالعطف والشفقة والحب والعدل بين الأبناء والبنات، وتحريرهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي. فيشعر الأبناء بأنهم محبوبون ومرغوب بهم، وأنهم موضع إعزاز للأسرة. ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار والتماسك. فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف والتضحية والمحبة، وهي التي تتولاه بالنماء، مما يسهم في استقرار الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء، فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالقلق والصراع والخوف.

وعلى الوالدين مساعدة أبنائهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين بما يحقق التوافق النفسي لهم (بمقابل سوء التوافق مع الذات ومع الآخرين). هذا فضلاً عن ضرورة إشباع الحاجة إلى الاحترام والتقدير وتقبل الأبناء كما هم، ومساعدتهم على احترام الآخرين وعلى تحقيق ذواتهم والاستماع لهم، حتى يتحقق لديهم الشعور بالثقة بالنفس وبالمرغوبية الاجتماعية (بمقابل الشعور بالاضطهاد والنبذ والكراهية والانتقام).

ويعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع الحاجات الفسيولوجية والاجتماعية للأبناء بطريقة متوازنة وسوية دون إفراط أو تفريط، وفي ضوء أولويات تلك الحاجات، فيما يعمل المناخ الأسري المضطرب والمتصدع على سوء إشباع تلك الحاجات أو عدم إشباعها إلى حد قد يدفع الأبناء نحو السلوكيات غير المقبولة أسريا واجتماعيًا وهو ما يسمى بالجحود والعقوق. (شادية التل، ٢٠٠٨) يتضح مما سبق، أن أسلوب المعاملة الوالدية غير السوية تنعكس سلبًا

على الصحة النفسية والاجتماعية للأبناء والأسرة بأكملها، فلا شك أن الابن الذي يتلقى أسلوب تربوي سيء يعكس في المستقبل شخصية مهزوزة غير قادرة على البر والإحسان ورد الجميل وتبرز لدى هذه الشخصية سلوكيات غير مقبولة توصف بالعقوق والجحود ليس فقط للوالدين بل للمجتمع بأسره.

بر الوالدين:

بر الوالدين ضد العقوق، قال ابن منظور (رحمه الله): والبر ضد العقوق، والمبرة مثله، وبررت والدي: بالكسر أبره برا، وقد بر والده يبره ويبره برا، فيبر على بررت، ويبر على بررت « (ابن المنظور، غير معروف).

وقال: «ورجل بر من قوم أبرار، وبار من قوم بررة، وروي عن ابن عمر أنه قال: إنما سماهم الله أبرارا لأنهم بروا الآباء والأبناء».

صور البر:

١-طاعتهما واجتناب معصيتهما: فيجب على المسلم طاعة والديه واجتناب معصيتهما، وأن يقدم طاعتهما على طاعة كل أحد من البشر ما لم يأمرا بمعصية الله ورسولهك إلا الزوجة؛ فإنها تقدم طاعة زوجها على طاعة والديها.

٢-الإحسان إليهما: بالقول والفعل، وفي وجوه الإحسان كافة.

٣-خفض الجناح: وذلك بالتذلل لهما والتواضع والتطامن.

٤-التودد لهما والتحبب إليهما: ومن ذلك مبادأتهما بالسلام، وتقبيل أيديهما ورءوسهما، والتوسيع لهما في المجلس، وألا يمد يده إلى الطعام قبلهما، وأن يمشي خلفهما في النهار وأمامها في الليل، خصوصا إذا كان الطريق مظلما أو وعرا، أما إذا كان الطريق واضحا سالكا فلا بأس أن يمشي خلفهما.

٥-الاستئذان حال الدخول عليهما: فربما كانا أو أحدهما على حالة لا يرضى أن يراه أحد وهو عليها.

٦-الاستئذان منهما، والاستنارة برأيهما: سواء في الذهاب مع الأصحاب للبرية، أو في السفر خارج البلد للدراسة ونحوها، أو الذهاب للجهاد، أو الخروج من المنزل والسكنى خارجه، فإن أذنا وإلا أقصر وترك ما يريد، خصوصا إذا كان رأيهما له وجه، أو كان صادرا عن علم وإدراك.

٧-المحافظة على سمعتهما: وذلك بمخالطة الأخيار، والبعد عن الأشرار، وبمجانبة أماكن الشبه، ومواطن الريب.

٨-العمل على ما يسرهما وإن لم يأمرا به: من رعاية للإخوة، أو صلة للأرحام، أو إصلاحات في المنزل أو المزرعة، أو مبادرة بالهدية، أو نحو ذلك مما يسرهما ويدخل الفرح على قلبيهما.

٩-كثرة الدعاء والاستغفار لهما في حياتهما.

١٠-برهما بعد موتهما بالدعاء لهما وزيارة اصحابهما. (الحمد، ٢٠٠٨)

١١-وبعد أن عرضنا لصور العقوق والبر وعلاقتهما بأسلوب المعاملة الوالدية ومدى إدراك الأبناء لهذه المعاملة فإننا من خلال بحثنا الراهن نريد الإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

١-ما مدى تكرار درجات الأفراد على مقومات بر الوالدين؟

٢-هل هناك فروق بين درجات الذكور والإناث في البر والعقوق؟

٣-هل هناك ارتباط بين ادراك الأبناء الايجابي لمعاملة والديهم (الأب والأم) وبرهم لوالديهم؟

٤-هل هناك ارتباط بين ادراك الأبناء السلبي لمعاملة والديهم (الأب والأم) وعقوقهم لوالديهم؟

٥-ما هي الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم كما يدركها الطلاب؟

٦-هل هناك فروق في درجات البر بين الأفراد وفقا للمتغيرات الشخصية (العمر، عدد الأخوة الذكور، عدد الأخوات الإناث، المحافظة التابع لها الفرد، الحالة الاجتماعية للفرد، العلاقة الاجتماعية بين الوالدين، مكان الإقامة، المستوى التعليمي لكلا الأبوين، مستوى تدين الفرد)؟

٧-ما مدى إسهام إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية في التنبؤ في كيفية تعامل الأبناء مع والديهم مستقبلا (البر والعقوق)؟

المنهج والإجراءات والتحليل الإحصائي:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الاجراءات:

١-تم جمع الأدب المكتبي (كتب، مقالات، أبحاث...) المنشور حول هذه المشكلة.

٢-دراسة حجم المشكلة من حيث: تاريخها، وأسبابها، وآثارها على الفرد والمجتمع.

٣-تحديد عينة الدراسة، وتصميم استبانة بحث.

٤-اختبار الاستبانة للتأكد من صلاحيتها لجمع البيانات.

٥-إجراء مقابلات شخصية للتأكد من صحة المعلومات.

٦-جمع المعلومات عن العينات المستهدفة والتأكد من مصادرها الأصلية، وتحليلها.

٧-الإجابة على أسئلة البحث، واختبار الفرضية.

٨-إعداد الدراسة، واستخراج النتائج والمؤشرات والتوصيات.

٩-مقارنة النتائج والمؤشرات بالدراسات المشابهة في دول الخليج العربي، والدول العربية الأخرى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 1172 فردا 591 (50,4٪) ذكرا 581 (49,6٪) أنثى، تراوحت أعمارهم بين 18 – 32 عاما من مختلف محافظات الكويت الست، ويوضح الجدول التالي تكرارات أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية:

جدول رقم (1) لوصف البيانات الشخصية لأفراد العينة (ن= 1172)

المتغير	التصنيف	التكرارات	النسبة المئوية ٪
الجنس	ذكور	٥٩١	٥٠،٤
	إناث	٥٨١	٤٩،٦
العمر	20 فأقل	٦٢٩	٥٣،٧
	21- 25	٤٣٣	٣٦،٩
	26-29	٦٦	٥،٦
	30 فأكثر	٤٤	٣،٨
الأخوة الذكور	ليس لديه أخوة	٤٤	٣،٨
	1-2	٥٠٨	٤٣،٣
	3-5	٤٩٥	٤٢،٢
	6-8	٨٩	٧،٦
	9 فأكثر	٣٦	٣،١
الأخوات الإناث	ليس لديه أخوات	١٢٢	١٠،٤
	1-2	٤٦٤	٣٩،٦
	3-5	٤٥٩	٣٩،٢
	6-8	٨٠	٦،٨
	9 فأكثر	٤٧	٤
المحافظة	العاصمة	٢٣٨	٢٠،٣
	حولي	١٩٨	١٦،٩
	الأحمدي	١٧٠	١٤،٥
	فروانية	١٣٩	١١،٩
	جهراء	٣٧٤	٣١،٩
	مبارك الكبير	٥٣	٤،٥

المتغير	التصنيف	التكرارات		النسبة المئوية ٪	
الحالة الاجتماعية	أعزب	٩٨٠		٨٣،٦	
	متزوج	١٠٨		٩،٢	
	مطلق	٧٠		٦	
	منفصل	١٤		١،٢	
الحالة الاجتماعية للوالدين	متزوجان	٩٦٧		٨٢،٥	
	مطلقان	٩٠		٧،٧	
	منفصلان	٧٥		٦،٤	
	وفاة أحدهما	٤٠		٣،٤	
المستوى التعليمي للوالدين		الأب		الأم	
	يقرأ ويكتب	١٥٨	١٣،٥	١٣٢	١١،٣
	ابتدائي	٣٤	٢،٩	٢٣٠	١٩،٦
	متوسط	٢٠٩	١٧،٨	٤٤١	٣٧،٦
	ثانوي	٢٨٩	٢٤،٧	٢١٨	١٨،٦
	دبلوم	٢١٢	١٨،١	٨١	٦،٩
	جامعي	١٩٢	١٦،٤	٥٢	٤،٤
	فوق جامعي	٧٨	٦،٧	١٨	١،٥
حالة التدين	مرتفع جدا	٤٦		٣،٦	
	مرتفع	١٤٠		١١،٩	
	متوسط	٣٢٣		٢٧،٦	
	منخفض	٥٢٦		٤٤،٩	
	منخفض جدا	١٣٧		١١،٧	

أدوات الدراسة:

١ - استخبار بر الوالدين:

تم اعداد هذا الاستخبار من قبل فريق البحث، بهدف الحصول على تقدير كمي لبر الأبناء لوالديهم، حيث يقيس الأساليب المختلفة في التعامل مع الوالدين وكيفية التفاعل معهما وطرق احترامهما وتقديرهما، ويتكون من جزأين، جزأ خاص للأب والآخر للأم، استمدت فكرته من عدة مقاييس للتعامل مع الوالدين حيث تم مراجعة مقاييس العلاقة الوالدية (الكندري، 2009، مقياس جائزة خليفة آل خليفة للإبن البار (Smutl, 1995, 2009). حيث تراوحت

بنود المقاييس التي استخلص المقياس الحالي بنوده منها ما بين (15-25) بنداً. إلا أن هذه المقاييس لم تراعي المراحل العمرية، ولا الحالة الاجتماعية والحياتية للوالدين. بمعنى آخر، فإن ما يميز هذا المقياس هو قياس درجة البر "العاطفي، الاجتماعي، الديني، السلوكي، اللفظي" إضافة إلى أنه لا يقتصر على قياس العلاقة الحالية لمن لا يزال والديهم على قد الحياة، وإنما يعيد المفحوص بالذاكرة للمرحلة والفترة التي عايش بها الفرد والداه أو أحدهما. وقد خلص فريق البحث بعد عرض المقياس بشكله قبل النهائي على عدد 30 مفرده تم عرضها على العديد من المختصين بالعلوم الاجتماعية والتربية أمثال: د. يعقوب الكندري، عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، ورئيس فريق التوجيه الميداني بجامعة الكويت الأستاذ محمد الضويحي، كما قام بمراجعة المقياس من خارج الكويت، وكيل كلية الدراسات العليا بجامعة أم القرى الدكتور عبد الله المحضار، والذين أبدوا بعض الملاحظات القيمة في صياغة وشكل الأسئلة. وبعد الأخذا بالملاحظات التي أبداها المراجعون لمقياس البر من حيث تعديل وصياغة الجمل، ثم الانتهاء بالمقياس بشكله الحالي والذي احتوى على عدد 30 لندا لكل من جهة الأب وأخرى مماثلة لجهة الأم وتم ذلك قبل القيام بحساب معامل ثبات المقياس وصدق بنوده مجتمعه ومقروءة.

وبعد إجراء معامل الإرتباطات لقياس ثبات المقياس، تم استبعاد خمسة بنود من إجمالي البنود الثلاثين، ليصبح إجمالي بنود المقياس فقط خمسة وعشرون بنداً (25).

وتتراوح درجات المفحوص بين 25-125 درجة لكل جزء؛ حيث تعني الدرجة 25 وجود بر منخفض أو ما يسمى بالعقوق تجاه الأب / الأم، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود بر عال اتجاه الوالدين.

ويجيب المفحوص عن بنود الاستخبارمن خلال اختياره لأحد البدائل التالية:

- أبدًا، وتعطى درجة واحدة.
- نادرًا، وتعطى درجتين.
- أحيانًا، وتعطى ثلاث درجات.
- غالبًا، وتعطى أربع درجات.
- دائمًا، وتعطى خمس درجات.

وهناك بعض البنود التي تصحح عكسيا وهي كالتالي: البند (14/13/12/7/4/2).

وبحساب ثبات وصدق الاستخبار الخاص بدرجة البر لكلا من الأب والأم، فقد تم تطبيق دراسة استطلاعية على عينة من الشباب الكويتي تراوحت أعمارهم ما بين 17 – 24، حيث أكدت النتائج الأولية على حصول الاستخبار على درجة ثبات وفق اختبار ألفا للارتباطات على درجة (87) لجزء الأب ودرجة (90) لجزء الأم، وهذه الارتباطات تعتبر ممتازة من حيث درجة ثبات البنود المكونة للاستخبار. وللتأكيد على درجة الثبات، فقد تم إعادة الاختبار على نفس العينة بعد مدة 14 يوم تماماً للوقوف على معامل الثبات والذي قد يتأثر بما يسميه علماء الاحصاء بعامل الاستقرار، والذي قد يتأثر بالتقلبات والتأثيرات الوقتية، ومع هذا حصل نفس الأفراد على درجات قريبة من الاختيار الأول حيث حثل استخبار الآباء على درجة ثبات (8. 8) والأمهات على درجة (40)، مما يعني حصول الاستخبار على درجات ممتازة من حيث الثبات.

٢ - استخبار إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية:

تم إعداد هذا الاستخبار، بهدف الحصول على تقدير كمي لإدراك الأبناء لمعاملة الوالدين وذلك قبل سن السادسة عشر، حيث يقيس ثلاثة أساليب للمعاملة الوالدية وهي: اللامبالاة، في مقابل الرعاية والاهتمام، والتحكم الزائد، في مقابل التوجيه والمشاركة والإساءة، في مقابل اللين والرفق. ويتكون من جزأين يقيس الأول نظرة الأبناء تجاه معاملة الأم، بينما يقيس الثاني نظرة الأبناء تجاه معاملة الأب.

مراحل إعداد الاستخبار:

استمدت فكرة هذا الاستخبار بصفة خاصة، من مقياس الأسلوب الوالدي الذي أعده مجموعة من الباحثين وهم: باركر Parker, G. و روزوز Roussos, J. وآخرين (1997) ويتكون من 15 بندًا خاصة للأم، و15 أخرى للأب، وللمقياس ثبات داخلي مرتفع بمعامل ألفا كرونباخ بلغ (0. 93) وتم حساب الصدق التلازمي مع اختبار قائمة الترابط الوالدي من إعداد المؤلف؛ حيث بلغ (0,76) لمعاملة الأم و(0,79) لمعاملة الأب (Parker et al. , 1997).

وبعد ترجمة بنود المقياس وتعديل صياغتها تم عرضها على المحكمين في صورتها الأولية، حيث اقترحوا زيادة عدد البنود، وبذلك أصبحت بنود المقياس 30 بندًا لكل جزء منه وذلك قبل حساب الثبات. ويوضح الجدول التالي بعض البنود المستخدمة في المقياس.

هذا، وبعد استبعاد البنود ذات الارتباطات المنخفضة مع الدرجة الكلية؛ أصبح الاستخبار في صورته النهائية يتكون من 26 بندًا (الجزء الخاص بالأم) وتعطى له درجة كلية، كما أن للمقياس درجات فرعية تمثلت في المجالات التالية: اللامبالاة ومثلته البنود (1/ 4/ 9/ 11/ 12/ 15/ 17/ 22/ 23/ 25)، والتحكم الزائد ومثلته البنود (2/ 7/ 10/ 13/ 16/ 18/ 20)، والإساءة ومثلته البنود (3/ 5/ 6/ 8/ 14/ 19/ 21/ 24/ 26)، وهناك بعض البنود التي تصحح عكسيًا بتسلسل رقمي (4 / 8 / 11 / 15 / 17 / 19 / 22 / 23).

جدول رقم (2) أمثلة لبنود استخبار إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية (جزء الأم)

مصدر البنود	البنود المستخدمة قبل التعديل	البنود بعد التعديل	عدد البنود المستخدمة
مقياس الأسلوب الوالدي	- تتجاهلني	- كانت أمي تتجاهلني	١٥
	- تعتني بي وترعاني.	- اعتنت أمي بي ورعتني.	
	- تتمنى لي الخير	- كانت أمي تتمنى لي الخير	
البنود التي تم إضافتها من قبل الباحثين	- تسبني وتشتمني.	- تسبني أمي وتشتمني.	١٥
	- تعلمني أمي التعامل مع الناس.	- علمتني أمي كيف أتعامل مع الآخرين.	
	- تضربني أمام الناس.	- ضربتني أمي أمام الآخرين	

أما بالنسبة للجزء الخاص بالأب، فقد أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 26 بندا تعطى له درجة كلية[1]، كما أن للمقياس درجات فرعية تمثلت في المجالات التالية: اللامبالاة ومثلته البنود (1/ 4/ 9/ 11/ 12/ 15/ 17/ 18/ 20/ 23/ 24)، والتحكم الزائد ومثلته البنود (2/ 7/ 10/ 13/ 16/ 20)، والإساءة ومثلته البنود (3/ 5/ 6/ 8/ 14/ 19/ 22/ 25/ 26)، والبنود التي تصحح عكسيًا تسلسلها الرقمي (4 / 8 / 11 / 15 / 17 / 18 / 19 / 20 / 23 / 24).

وتتراوح درجات المفحوص بين 26-130 درجة لكل جزء؛ حيث تعني الدرجة 26 وجود إدراك سلبي اتجاه معاملة الأم / الأب، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود إدراك ايحابي اتجاه معاملة الوالدين.

ويجيب المفحوص عن بنود الاستخبارمن خلال اختياره لأحد البدائل التالية:

- لا تنطبق علي أبدًا، وتعطى درجة واحدة.

1 - لقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على الدرجات الكلية للمقاييس ، وليس على الدرجات الفرعية ، علماً أنه يمكن من خلال إجراء تحليلات للمجالات الفرعية للمقاييس الحصول على نتائج تتسم بالثراء وتلقي الضوء على جوانب أخرى إلا أن هذا ليس مطلباً مباشراً في دراستنا الراهنة .

- تنطبق عليّ نادرًا، وتعطى درجتين.
- تنطبق عليّ أحيانًا، وتعطى ثلاث درجات.
- تنطبق عليّ غالبًا، وتعطى أربع درجات.
- تنطبق عليّ دائمًا، وتعطى خمس درجات.

لحساب ثبات وصدق الاستخبارات تم تطبيق ذلك على عينة استطلاعية قوامها 50 فردا من طلبة الجامعة وتبين التالي:

أولا: ثبات الاستخبارين:

- طريقة ألفا كرونباخ وذلك بهدف تقدير معامل الثبات ألفا لتقدير التجانس الداخلي والذي يتأثر بتباين الخطأ الناتج عن تجانس عينة المحتوى وكان 0,72 لمقياس البر جزأ الأب، 0,62 لمقياس البر جزأ الأم، أما بالنسبة لمقياس ادراك الأبناء للمعاملة الوالديه فكان 0,6 لجزأ الأب و 0,52 لجزأ الأم.

- طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني 15 يومًا، وذلك بهدف التعرف على معامل الثبات والذي يسمى هنا بمعامل الاستقرار، الذي يتأثر بتباين الخطأ الناتج عن التقلبات الوقتية وكان 0,74 لمقياس البر جزأ الأب و 0,71 لجزأ الأم، و 0,83 لمقياس ادراك الابناء للمعاملة الوالديه جزأ الأب و 0,76 لجزأ الأم، وتشير نتائج اختبارات الثبات بانها مقبوله.

ثانيا: الصدق:

- تم الاتفاق بين المحكمين أثناء مرحلة إعداد الأدوات على مطابقة البنود للمفهوم المتضمن في كل مقياس من المقاييس التي أعدها الباحثون حسب التعريف الذي تم تقديمه في كل منها.

- تم تقدير صدق الأدوات عن طريق صدق الداخلي وذلك بارتباط البند بالدرجة الكلية والذي تراوح بين 0,5-0,8 لكلا المقياسين بجزأيهما.

التحليل الإحصائي:

بعد استخدام برنامج التحليل الإحصائي في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، تم استخدام مجموعة في الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، والتي نعرضها بالآتي:

١- حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري.

2- استخدام اختبار ت t-test وذلك لقياس الفروق بين الذكور والإناث.

3- استخدام اختبار انوفا anova لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين.

٤- اختبار معامل الارتباط بيرسون لفحص العلاقات بين المتغيرات.

5- اختبار معامل الانحدار المتعدد multi-regression وذلك للتنبؤ ببعض المتغيرات ذات التأثير على الاتجاهات لدى عينة الدراسة.

النتائج:

قبل أن نبدأ بعرض جداول التحليلات الاحصائية للتحقق من فروض الدراسة فأننا نود أن نعرض للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، والتي تتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، لأفراد العينة الكلية (ن = 1172)

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	م	ن
بر الوالدين (الأب)	٨٧،٢٤	١٢،٥٨
بر الوالدين (الأم)	٨٧،٢٦	١٠،٥٩
إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية (الأب)	٩١،٦٩	١١،٥٤
إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية (الأم)	٤٦،٧٠	١٠،٦٦

وفيما يلي نوضح النتائج من خلال عرض للتحليلات الاحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة كما يلي:

التساؤل الأول: ما هي تكرار درجات الأفراد على مقومات بر الوالدين بجزأيه الأب والأم؟

للإجابة على السؤال الأول، فقد قام فريق البحث باستخراج التكرارات على ثلاثة أشكال حتى يصل القارئ الكريم لنتائج دقيقة لا تقبل اللبس أو التضليل. ففي المرحلة الأولى، فقد تم عمل التكرارات لكافة المشاركين بالدراسة، بعض النظر في حالتهم الاجتماعية (أعزب – متزوج – مطلق وغيره) أو حسب الحالة الاجتماعية للوالدين (لايزالون مستمران بزاوجهم، مطلقان، هناك وفاه لأحدهم)، خصوصاً وأن المقياس يقيس علاقة سلوكية لا تقتصر فقط على الفترة الحالية والحاضر القصير، وإنما كما أوضح الفريق المكلف بتطبيق الدراسة لمن تناولت بالدراسة من السلوكيات تعبر أي مرحلة عايش بها المفحوص والداه ولو لفترة قصيرة – وبمرحلة سابقة.

وقد كان إجمالي أفراد العينة (1172)، أما المرحلة الثانية لاستخراج النتائج، فقد تم إلغاء الحالات التي أكدت على وفاة أحد والديها والذين لم يشكلوا إلا نسبة قليلة جداً (3,5٪) وبواقع فقط (40) حالة، إضافة للإلغاء الحالات التي أشارت على أنها متزوجة أو لا تعيش مع الوالدين وإنما لديها أسر مكونة من زوج / زوجة وأبناء، وقد وصل المجموع الكلي لأفراد العينة بعد استبعاد هذه الفئتين من العينة لمجموع (968) ذكر وأنثى.

ومع ذلك وكما ستظهر النتائج من عدم وجود فروق ذات قيم إحصائية وإنما كانت الفروق لا تتجاوز الأعشار على الغالبية العظمى للبنود من عبارات المقياس. وقد اقتصرت المرحلة الثالثة فقط على حالات المتزوجين أو المطلقين دون من كان أحد والداهم متوفي ووصلت إجمالي الأفراد لتلك الشريحة لعدد (170) ذكر وأنثى.

أما فيما يتعلق بتكرارات إجابات أفراد العينة بكافة أشكالها، دون حذف أو أقتصار أي من المشاركين. فكما يشير الجدول (3) إلى أهم وأعلى بنود أجاب بها أفراد العينة بنسبة تفوق الخمسين بالمائة بعبارة دائماً فقط. وقد أظهرت النتائج أن البند رقم (24) بالنسبة للأب على مقياس البر كان أعلى البنود ممارسة من جانب الأبناء. حيث أكدت نسبة (3,9٪) من أنهن دائما ما يحرصون على حياته واحترام سمعة الأب، وترتفع النسبة عند دمج من أجاب بعبارة غالباً ليصبح الإجمالي بنسبة (85,1٪) من أفراد العينة. وتأتي عبارة الدعاء للأب (25) بالمرتبة الثانية حيث أشارت نسبة (62,5٪) من أفراد العينة من أنهم دائماً يدعون للأب وتصل النسبة بـ (79,1٪) عند إضافة من أجاب بأنه دائما أو غالبا يقوم بالدعاء لوالده. في حين جاءت عبارة (23) اتحاشى ذكر أخطاء والدى أمام الآخرين كثالث أهم السلوكيات الإيجابية على مقياس بر الأب وبنسبة (57,1٪) وتصل النسبة إلى (77,1٪) عند إشراك من يحرص غالباً على ذكر إخفاء والده أمام الآخرين.

أما عن أهم السلوكيات الإيجابية تجاه الأم على مقياس بر الوالدين، فقد جاءت العبارة رقم (23) كأهم البنود من حيث النسب، حيث أشارت نسبة (63,2٪) أنهم يتحاشون ذكر أخطار الأم أمام الآخرين وترتفع النسبة إلى (88,7٪) عند إدراج من أجاب بغالباً إضافة إلى دائماً. ثم جاءت العبارة (24) كثاني أهم السلوكيات الإيجابية على مقياس بر الأم. حيث أشارت نسبة (60,8٪) من أنهم دائماً يحرصون على صيانة واحترام سمعة الأم، وترتفع النسبة إلى (74,5٪) عند إدراج من أجاب بعبارة غالباً.

تظهر النتائج التفصيلية لسلوك البر مقابل سلوك العقوق، وجود تباين واضح في تحديد سلوكيات البر للأب مقارنة بمظاهر سلوك البر تجاه الأم. حيث كانت أعلى مظهر سلوكي أظهره الأبناء ذكوراً إناثاً تجاه الأب كان بالبند رقم (25) والذي يتضمن الدعاء للأب بنسبة (2,2٪) بشكل واضح ويصل درجة الدعاء للأب لنسبة (79) عند إشراك الأفراد الذين أفادوا أنهم غالباً ما يدعون لأبائهم حيث كانت نسبة من أكد أنه غالباً ما يدعو لوالده (16,9٪). في حين أفادت نسبة (35,3٪) فقط من دعائهم في صلاتهم لوالدتهم وتصل النسبة إلى (52٪) عند إشراك من أفاد بأنه غالباً ما يدعوا لوالدته في صلاته.

جدول (3,1) النسب المئوية لدرجات غير المتزوجين (العزاب) على مقياس البر بجزأيه الأب والأم

م	العبـــارة	الأب					الأم				
		دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪	دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪
١	علاقتي مع والداي يسودها الحب والاحترام.	٣٠،١	١٨	١٩،٥	٩،٩	٢٢،٥	٣٣،٠	١٦،٥	١٤،٤	١٨،٧	١٧،٤
٢	يصل خلافي مع والداي لدرجة الغضب المتبادل.	١٤،٦	١٩،١	١٧،٩	١٦،٠	٣٢،٤	١٦،٧	١٤،٦	٢٢،٠	١٥،٦	٣١،١
٣	أحرص على السلام على والداي بشكل يومي.	٢٩،٥	٢٥،٨	١٢،٥	١٣،٩	١٨،٣	٣٠،٢	١٩،٦	١٢،٤	١٨،٩	١٨،٨
٤	سبق وأن ارتفعت نبرة صوتي تجاه والداي.	١٧،٥	١٣،٣	١٢،٥	١٨،٣	٣٧،٤	١٢،٩	١١	١٦،٧	١٨،٩	٣٩،٤
٥	علاقتي مع أفراد أسرتي إيجابية بشكل عام.	٣٧،٠	١٦،٤	١٩،٣	٧،٩	١٨،٧	٣٨،٣	١٥،٤	١٦،٥	٦،٣	٢٣،٥
٦	أستأذن من والداي عند الخروج أو التأخر عن المنزل.	٤٦،٦	١٢،٢	١٤،٣	٤،٠	٢٣،٠	٤٦	١١،٢	١١،٣	٨،٤	٢٣،٠
٧	أتظاهر باحترام والديّ ولا أحترمهما من داخلي.	٣٩،٦	٦،٩	٦،٥	٣٢،٢	٣٤،٧	٣٠،٩	٦،٩	١٠،٠	١٤،٤	٣٧،٨
٨	أساعد والداي بالمسئوليات كنوع من الحب والتقدير لهما.	٣٣،٤	٣٣،٢	١٥،٠	١١،٩	٦،٧	٣٩،١	٢٨،٧	١٤،٤	٩،٥	٨،٣
٩	أحاول أن أكون قدوة لأخوتي وأصدقائي باحترام والداي.	٣٦،٠	٢٠،٤	٢٠،٢	٨،٨	١٤،٧	٣٥،١	٢١،٣	٢٢،٣	٨،٤	١٢،٨
١٠	أقبل رأس والداي كل يوم.	٢٠،٥	٢٢،٥	١٥،٨	١٠،٧	٢٠،٦	٣٦،٩	١٩،٥	١٥،٢	٨،٣	٢٠،١

م	العبـــارة	الأب					الأم				
		دائما٪	غالبا ٪	أحيانا٪	نادرا٪	أبدا٪	دائما٪	غالبا ٪	أحيانا٪	نادرا٪	أبدا٪
١١	أعتذر من والداي عند قيامي بتصرفات لا ترضيهم.	٤٨.٤	١١.٦	١٤.٨	١٢.٤	١٢.٨	٤٢.٥	١٢.٦	١٥.١	١٥.٧	١٤.١
١٢	خصامي مع والداي قد يطول أكثر من اسبوع.	٨.٤	٨.٧	١٢.٤	١٨.٤	٥٢.١	٥.٢	١٠.٥	١٤.٥	٢١.١	٤٨.٦
١٣	أترك المكان أو البيت عند الخلاف مع الوالدين.	١٩.١	١٢.١	١٥.٦	١١.٤	٤١.٨	٢٠.٨	١٤.٣	١٢.٧	١٢.٦	٣٩.٦
١٤	أستشير أصدقائي بقراراتي الحياتية أكثر من والداي.	٩.٠	٦.٣	١٩.٦	١٦.٠	٤٩.٠	٨.٦	١٠.٤	١٥.٣	٢٠.٧	٤٥.٠
١٥	أعتبر والداي مصدر ثقة وأمان لي في حياتي.	٥٢.٠	١٩.٦	١٥.٨	٧.٨	٣.٧	٤٧.٣	١٧.٧	١٨.٠	١١.١	٥.٩
١٦	أرافق والداي بالمناسبات العائلية.	٤٣.٢	٢٢.٣	٢٠.٥	٦.١	٧.٨	٤٣.١	٢١.٦	١٧.٨	٨.٦	٨.٨
١٧	استخدم أفضل العبارات وأكثرها احتراما مع والداي.	٣٢.١	٣١.٨	١٢.٥	٩.٩	١٣.٧	٣٨.٨	٢٧.٥	١٤.٠	٨.٥	١١.١
١٨	أتبادل الهدايا مع والداي.	٤٢.٨	٢٠.٣	١٩.٣	٨.٣	٩.٣	٤٨.٩	١٨.٣	١٨.٨	٥.٨	٨.٢
١٩	أقدم رضا والداي على رضاي الشخصي.	٤٦.٧	٢٠.٤	١٣.٠	١٢.٢	٧.٨	٤٦.٨	٢٤.٦	١٣.٦	٧.٩	٧.١
٢٠	عند سفر والداي أشعر بالفراغ والحنين لهما.	٤٢.٠	٢٣.٩	٢٠.٣	٩.٩	٤.٠	٤٢.١	٢٥.٩	١٩.٠	٧.١	٥.٩
٢١	أتقبل توجيهات والداي بروح إيجابية.	٣٨.٩	٢٦.٢	٢٦.٣	٤.٧	٤.٠	٣٧.١	٢٤.٢	٢٦.٩	٦.٥	٥.٢
٢٢	أتحاشى عمل ما يزعج والداي ويغضبهم.	٤٦.٧	٢١.٨	١٨.١	٥.٥	٧.٩	٤٦.٦	٢٢.٧	١٨.٠	٥.٦	٧.٢
٢٣	اتحاشى ذكر أخطاء والداي أمام الآخرين.	٥٨.٩	١٦.٤	١٦.١	٦.٨	١.٨	٦٥.٧	١٣.٧	١٣.٨	٢.٩	٣.٠
٢٤	أصون واحترم سمعة والداي.	٦١.٣	٢٠.٧	١٢.٧	٢.١	٣.٢	٥٨.٧	١٦.٥	١٣.٠	٢.٦	٩.١
٢٥	أدعوا الله في صلاتي و في صيامي لوالدي.	٦٢.٢	١٦.٩	٨.٢	٦.١	٦.٥	٣٥.٣	١٦.٦	٧.٢	١٢.٣	٢٨.٥

جدول (3,2) النسب المئوية لدرجات المتزوجين على مقياس البر بجزأيه الأب والأم

م	العبـــارة	الأب					الأم				
		دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪	دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪
١	علاقتي مع والداي يسودها الحب والاحترام.	٢٥.٣	٢١.٨	١٨.٨	١١.٨	٢٢.٤	٣٦.٥	٢٨.٢	١٦.٥	٩.٤	٩.٤
٢	يصل خلافي مع والداي لدرجة الغضب المتبادل.	١٩.٤	٢٢.٥	٧.١	٢١.٢	٢٨.٨	١٢.٤	١٥.٩	١٧.٦	١٩.٤	٣٤.٧
٣	أحرص على السلام على والداي بشكل يومي.	٤٢.٤	١٣.٥	١٣.٥	١٥.٢	١٥.٢	٣٦.٥	١٤.١	٢٨.٨	٨.٢	١٢.٤
٤	سبق وأن ارتفعت نبرة صوتي تجاه والداي.	٢١.٢	٣.٥	١٧.١	٢٠.٠	٣٨.٢	١١.٨	١٠.٥	٧.١	٢٢.٩	٤٧.٦
٥	علاقتي مع أفراد أسرتي إيجابية بشكل عام.	٤٢.٤	١٧.١	١١.٨	٤.٧	٢٤.١	٤١.٨	١٨.٢	١٤.١	٩.٤	١٦.٥
٦	أستأذن من والداي عند الخروج أو التأخر عن المنزل.	٥٨.٨	١.٢	١١.٨	٤.١	٢٤.١	٦٢.٩	٠.٦	٩.٤	٤.٧	٢٢.٤
٧	أتظاهر باحترام والديّ ولا أحترمهما من داخلي.	٢٤.١	١.٨	١٥.٢	١٣.٦	٤٥.٢	١٨.٨	٧.١	١١.٢	٤.٧	٥٨.٢
٨	أساعد والداي بالمسئوليات كنوع من الحب والتقدير لهما.	٤٢.٤	٢٩.٤	١٨.٢	٦.٥	٢.٥	٥١.٨	٢٥.٢	١٢.٤	٧.١	٢.٥
٩	أحاول أن أكون قدوة لأخوتي وأصدقائي باحترام والداي.	٣٦.٥	٢١.٨	١٢.٥	٤.١	٢٤.١	٤٣.٥	١٣.٥	٢٤.١	٦.٥	١٢.٤
١٠	أقبل رأس والداي كل يوم.	٢٧.٦	١١.٨	١١.٢	١٠.٠	٣٩.٤	٣٤.٧	١٠.٦	٢٢.٤	٧.٦	٢٤.٧
١١	أعتذر من والداي عند قيامي بتصرفات لا ترضيهم.	٥٦.٥	٧.٦	١٧.١	٦.٥	١٢.٤	٥٤.١	١٥.٩	١٢.٩	٨.٨	٨.٢
١٢	خصامي مع والداي قد يطول أكثر من اسبوع.	١٠.٠	١٦.٥	٢٣.٥	٨.٢	٤١.٨	١٠.٠	١١.٢	١٦.٥	٢١.٢	٤١.٢
١٣	أترك المكان أو البيت عند الخلاف مع الوالدين.	٢٢.٥	٧.١	٢٥.٣	١٩.٤	٢٤.٧	٢٤.١	١١.٢	٢٨.٢	١٢.٩	٢٢.٥
١٤	أستشير أصدقائي بقراراتي الحياتية أكثر من والداي.	٢٥.٩	٤.١	٧.٦	١٦.٥	٤٥.٩	١٤.٧	٢.٩	١١.٨	١٠.٦	٦٠.٠
١٥	أعتبر والداي مصدر ثقة وأمان لي في حياتي.	٤٤.١	٢٢.٥	٤.٧	٧.٦	٢٠.٠	٥٢.٩	٢٢.٩	١٧.١	١.٨	٥.٣
١٦	أرافق والداي بالمناسبات العائلية.	٣٤.٧	٢٢.٥	١٠.٦	١٢.٤	٨.٨	١٠.٦	٣٦.٥	٩.٤×	٢.٥	١٠.٠

م	العبـــارة	الأب					الأم				
		دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪	دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪
١٧	استخدم أفضل العبارات وأكثرها احتراما مع والداي.	٣٧.١	١٦.٥	١٧.٦	٣.٥	٢٥.٣	٤٦.٥	٢٤.٧	١٠.٦	٦.٥	١١.٨
١٨	أتبادل الهدايا مع والداي.	٣٥.٩	٣٢.٩	٢.٩	٩.٤	١٨.٨	٥٠.٦	٢٧.١	٧.١	٧.١	٨.٢
١٩	أقدم رضا والداي على رضاي الشخصي.	٤٠.٦	١٨.٨	١٥.٩	٤.١	٢٠.٦	٤٨.٢	٢٢.٤	١٤.٧	١.٨	١٢.٩
٢٠	عند سفر والداي أشعر بالفراغ والحنين لهما.	٣١.٢	٢٥.٩	١٨.٢	١١.٢	١٣.٥	٣٩.٤	١٨.٨	٤٠.٠	١٠.٦	١.٢
٢١	أتقبل توجيهات والداي بروح إيجابية.	٤٥.٩	١٥.٩	٢٧.١	٠.٦	١٠.٦	٤٠.٠	٢٢.٩	٢١.٨	٦.٥	٨.٨
٢٢	أتحاشى عمل ما يزعج والداي ويغضبهم.	٣٧.١	٢٧.٧	١١.٢	٨.٢	١٨.٨	٤٣.٥	٢٤.٧	٩.٤	٣.٥	١٨.٨
٢٣	اتحاشى ذكر أخطاء والداي أمام الآخرين.	٥٠.٠	١٣.٨	١٢.٤	٥.٩	٠٠	٥٤.١	٢٢.٤	١١.٨	١١.٨	٠٠
٢٤	أصون واحترم سمعة والداي.	٧٧.١	٨.٢	٤.١	١٠.٠	٠.٦	٧٣.٥	٢.٤	١٠.٦	٤.١	٩.٤
٢٥	أدعوا الله في صلاتي و في صيامي لوالدي.	٦٤.٧	١٤.٧	٧.٦	٣.٥	٩.٤	٣٢.٤	٢٠.٦	٧.١	١٤.٧	٢٥.٣

جدول رقم (4) النسب المئوية لدرجات الأفراد على مقياسي البر بجزأيه الأب والأم

م	العبـــارة	الأب					الأم				
		دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪	دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪
١	علاقتي مع والداي يسودها الحب الاحترام.	٣٠.٥	١٧.٣	١٨.٩	٣.١١	٢٢	٣٥	١٥	٤.١٤	٢٠	٦.١٥
٢	يصل خلافي مع والداي لدرجة الغضب المتبادل.	١٦.١	١٩.٧	١.١٧	٣.١٦	٧.٣٠	٢.١٧	٣.١٥	٢.٢١	٩.١٤	٥.٢١
٣	أحرص على السلام على والداي بشكل يومي.	٢٧	١٥	٨.١٢	٣.٢٣	٢.٢١	٢.٢٨	٧.١٨	٥.١٤	٨.١٧	٧.٢٠
٤	سبق وأن ارتفعت نبرة صوتي تجاه والداي.	١٩.٥	١١.٧	١.١٤	١.١٨	٦.٣٦	٧.١٤	٦.١٠	٦.١٥	٥.١٩	٦.٣٩
٥	علاقتي مع أفراد أسرتي إيجابية بشكل عام.	٣٧.٥	١٧.٢	٩.١٧	٧.٧	٢.١٩	٧.٣٨	٥.١٦	٢.١٦	٦.٦	٢٢
٦	أستأذن من والداي عند الخروج أو التأخر عن المنزل.	٢٤.٢	١١.١	٥.١٣	٤	٢.٤٧	٩.٤٧	٦.٩	٨.١٠	٧.٧	٢٤
٧	أتظاهر باحترام والديّ ولا أحترمهما من داخلي.	٣٠.٢	٦.٤	٦.٧	٦.٢٠	٢.٣٥	٥.٣٠	٧.٦	٨.٩	١٣	١.٤٠
٨	أساعد والداي بالمسئوليات كنوع من الحب والتقدير لهما.	٣٥.٦	٣١.١	٤.١٥	٢.١١	١.٦	٥.٤٢	٥.٢٧	٨.١٣	٨.٨	٤.٧
٩	أحاول أن أكون قدوة لأخوتي وأصدقائي باحترام والداي.	٣٦.١	٢١.٣	٦.١٨	٤.٨	٥.١٥	٨.٣٦	٦.٢٠	٥.٢٢	٨.٧	٣.١٢
١٠	أقبل رأس والداي كل يوم.	٢٩.٩	٢٠.٧	١٦	٣.١٠	٣٣	٣.٣٦	٧.١٧	٢.١٧	٤.٨	٣.٢٠
١١	أعتذر من والداي عند قيامي بتصرفات لا ترضيهم.	٤٨	١٢.٢	٨.١٤	١.١١	١٤	٢.٤٣	١٣	٢.١٤	٤.١٤	٨.١٤
١٢	خصامي(عدم التحدث) مع والداي قد يطول أكثر من اسبوع.	٨.٤	١٠.١	٧.١٣	٤.١٦	٥.٥١	٢.٦	٢.١٠	٤.١٤	٤.٢٠	٥.٤٨
١٣	أترك المكان أو البيت عند الخلاف مع الوالدين.	١٩.٧	١١.٩	٢.١٧	٢.١٢	٩.٣٩	٨.٢٠	٣.١٢	٦.١٤	٨.١٤	٥.٣٧
١٤	أستشير أصدقائي بقراراتي الحياتية أكثر من والداي.	١٢.٥	٥.٩	٩.١٨	٧.١٥	٩.٦٤	٩.١٠	٩	٤.١٥	١٩	٧.٤٥
١٥	أعتبر والداي مصدر ثقة وأمان لي في حياتي.	٥١.٩	٢٠.٣	٣.١٤	٥.٧	٦	٧.٤٨	٣.١٨	٥.١٧	٩.٩	٦.٥
١٦	أرافق والداي بالمناسبات العائلية.	٤٣.١	٢٣.٦	٣.١٨	٢.٧	٨.٧	٣.٤٣	٨.٢٣	١٦	١.٨	٨.٨

م	العبـــارة	الأب					الأم				
		دائما ٪	غالبا ٪	أحيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪	دائما ٪	غالبا ٪	احيانا ٪	نادرا ٪	أبدا ٪
١٧	استخدم أفضل العبارات وأكثرها احتراما مع والداي.	٣٢.٨	٢٩	٢.١٣	٧.٨	٩.١٤	٤.٤٠	٢٧	٧.١٣	٨	٨.١٠
١٨	أتبادل الهدايا مع والداي.	٤١.٨	٢٢.٤	٤.١٦	٩	٤.١٠	٦.٤٨	٩.١٩	٦.١٦	٧.٦	٣.٨
١٩	أقدم رضا والداي على رضاي الشخصي.	٤٥.٦	٢٠.٨	١.١٣	١.١١	٤.٩	٤٧	٧.٢٤	٨.١٣	٨.٦	٧.٧
٢٠	عند سفر والداي أشعر بالفراغ والحنين لهما.	٤٠.٨	٢٤.٢	٥.١٩	٢.١٠	٢.٥	٤١	١.٢٥	٦.٢١	٣.٧	٥
٢١	أتقبل توجيهات والداي بروح إيجابية.	٣٩.٨	٢٥.٢	١.٢٦	٤	٩.٤	٨.٣٧	٧.٢٤	٤.٢٥	٣.٦	٧.٥
٢٢	أتحاشى عمل ما يزعج والداي ويغضبهم.	٤٦.١	٢٢.٤	٦.١٦	٧.٥	٢.٩	٤٧	٣.٢٢	٧.١٦	١.٥	٦.٨
٢٣	اتحاشى ذكر أخطاء والداي أمام الآخرين.	٥٧.١	٢٠	١.١٥	٥.٥	٢.٢	٣.٦٣	٤.١٥	٧.١٣	٢.٣	٢.٤
٢٤	أصون واحترم سمعة والداي.	٦٣.٩	١٩.٢	١١	٢.٣	٧.٢	٨.٦٠	٧.١٣	١٣	٧.٢	٨.٨
٢٥	أدعوا الله في صلاتي و في صيامي لوالدي.	٦٢.٥	١٦.٦	٩.٧	٢.٦	٧.٦	١.٣٦	٩.١٦	٩.٦	٤.١٢	٧.٢٧

أما تكرارات المرحلة الثانية والتي اقتصرت فقط على غير المتزوجين بحيث لا يكون أحد والديهم متوفي والذين كانت إجمالي إعدادهم (962) فرد.

ونظراً لكون غالبية العينة من هذه الشريحة، فكما يشير الجدول (3,1) لنتائج مشابهة لنتائج المرحلة الأولى، حيث أكدت نسبة (62,2٪) من أنهم دائماً يدعون لوالدهم الأب، وترتفع النسبة عند إشراك من أجاب بغالباً لتصل النسبة إلى (79,1٪)، وجاءت عبارة «أصون واحترم سمعة والدى» الأب، حيث أشارت نسبة (61,3٪) بعبارة دائماً وارتفعت نسبة (82٪) عند إشراك من أجاب بعبارة غالباً. وكانت عبارة أتحاشي ذكر أخطاء والدى كثالث أهم السلوكيات الايجابية على مقياس بر الأب، حيث أشارت نسبة (58,9٪) من أنهم دائماً ما يقومون بذلك وارتفعت النسبة عند دمج من أجاب بغالباً لتصل النسبة إلى (75,3٪).

أما على مقياس الأم، فلم تختلف درجات العبارات الأكثر تشكيلاً وممارسة للسلوك الإيجابي تجاه الأم، عن إجابات العينة في الجدول السابق 3). حيث جاءت العبارة (23) بالمرتبة الأولى

حيث أكدت نسبة (65,7٪) من أنهم دائما يتحاشون ذكر أخطاء الأم للآخرين، وارتفعت النسبة إلى (79,4٪) عند إشراك من أجاب بكلمة غالباً. ثم جاءت عبارة «أصوت واحترم سمعة والدتي، حيث أشارت نسبة (58,7٪) من أنهم دائما يقومون بذلك وارتفعت النسبة إلى (75,5٪).

ونلخص عند النظر للنتائج في المرحلة الأولي والثانية عدم وجود اختلافات في التكرار على البنود بشكل إجمالي وذلك لعدة عوامل: أولها كبر حجم العينة في كلا المرحلتين. ثانياً، صغر حجم عينة المتوفين والدهم (40) حالة فقط، أو المتزوجون أو المطلقون (170) حالة فقط. ثالثاً صف عبارات المقياس والتي تفهم منها أنها تقيس علاقة بين فرد ووالديه، ليس فقط من مرحلة حالية وإنما في مراحل سابقة كذلك. وهذا يؤكد أن المقياس الحالي صالح لكافة الحالات التي شملتها الدراسة بكافة خلفياتهم أو حالتهم أو حالة والديهم الاجتماعية. وفي المرحلة الثالثة حيث تم إقصاء حالات العزاب والمتوفين أحد والديهم، والاقتصار فقط على حالات المتزوجون والمطلقون والمنفصلون. وكما يظهر نتائج الجدول (3,2).

تشير النتائج لعلاقة بين الأبناء والآباء لجيل عاش فترة زمنية تختلف عن العلاقة بين الوالدين والأبناء في الزمن الحاضر. حيث يظهر أفراد العينة من المتزوجين والذين بلا شك أكبر سناً وعاشوا في فترة سابقة من تأكيدهم على سمعة الوالدين وحياتهما كأهم وأعلى العبارات على مقياس البر لكل من الأب والأم، حيث أكدت نسبة (77٪) من المتزوجون من أنهم كانوا يحرصون على صيانة سمعة الأب وتصل النسبة إلى (85,3٪) عند إدراج من أجاب بعبارة غالباً. في حين أكدت نسبة (73,5٪) من حرصهم على صيانة سمعة الأم. في حين جاءت عبارة الدعاء للأب كثاني علامات البر، حيث أكدت نسبة (64,7٪) من قيامهم بالدعاء الدائم في الصلاة للأم وترتفع النسبة (79,5٪) عند إشراك من أجاب بعبارة غالباً.

ومن النتائج اللافتة للنظر، هو إرتفاع نسبة الاستئذان من الأب والأم لشريحة المتزوجين عندما كانوا في سن قبل الزواج. حيث أكدت نسبة (58,8٪) من أنهم دائما ما يستأذنون الأب، مقابل إستئذان الأم بنسبة (62,9٪). وهذه النتيجة تعطي مؤشرا جلياً على الدور الأكبر الذي تقوم به الأم الكويتية في عملية التنشئة والإشراف والمراقبة على الأبناء والدليل حصول الأم على نسبة أعلى من نسبة الاستئذان من الأب.

وخلاصة القول لنتائج السؤال الأول، هو أن هناك درجات متوسطة على مقياس البر بشقيه

للأب أو الأم لعينة العزاب، ولكنها كانت أعلى العينة المتزوجين من أدراك معنى الوالديه خلال مرحلة سابقة. ولعل استشعار المتزوجون معنى الشمولية – الوالدية قد أضاف قيما إيجابية في إظهارها تجاه والديهم (الأب والأم).

التساؤل الثاني: هل هناك فروق بين درجات الذكور والإناث في البر بجزأيه (الأب والأم) وفي ادراك معاملة الوالدين بجزأيه (الأب والأم)؟

من خلال عرض الجدول السابق للفروق بين الذكور والإناث على الاستخبارات محل اهتمام دراستنا، فيما يتعلق بمدى وجود فروق إحصائية بين الجنسين في إدراك طبيعة المعاملة الوالدية، فقد أكدت البيانات في الجدول (5) على وجود فروق دالة إحصائياً على استخبار ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية بجزأيه الأب والأم بمعدل دلالة 0,001 لكلا الجزأين حيث كانت متوسطات الأبناء الذكور (87,8٪) أعلى من الإناث (86,6٪) على مقياس استخبار الأب والأم وبقيمة (ت) = 4,5 لاستخبار معاملة الأب وقيمة ت = 7,4 لاستخبار إدراك معاملة الأم، أما بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث على استخبار البر لم تكن الفروق ذات دلالة لكلا الجزأين (الأب والأم). حيث أظهرت النتائج تقارب المتوسطات بقيمة إحصائية لا تصل لفروق إحصائية جوهرية. فبالرغم من حصول الإناث على متوسط (86,6٪) على مقياس بر الأب مقارنة بمتوسط الذكور والذي كان أعلى (87,8٪) إلا أن تلك الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية. وكذلك الحال لمقياس البر للأم، فبالرغم من حصول الإناث على متوسط أعلى (87,6٪) مقارنة بالذكور (68,3٪) وبقيمة (ت = 405)، إلا أن تلك الفروق لم تكن ذات دالة إحصائيا.

جدول رقم (5) الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة محل اهتمامنا

	العينة / المؤشرات الإحصائية / المتغير	الذكور (ن=591)		الإناث (ن=581)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
1	استخبار البر جزأ الأب	٨٧،٨٥	١٢،٠٨	٨٦،٦١	١٣،٠٤	١،٨٦	٠،٠٩
2	استخبار البر جزأ الأم	٨٦،٨٨	١٠،٧٩	٨٧،٦٦	١٠،٣٧	١،٢٦-	٠،٢١
3	ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزأ الأب	٦٨،٣٨	١٢،٠٨	٧١،٤٥	١٠،٧٧	٤،٥٧-	××٠،٠٠١
4	ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزأ الأم	٦٨،٢٠	١١،٠٧	٧٢،٧٥	٩،٧٢	٧،٤٦-	××٠،٠٠١

×× دال عند 0,01

التساؤل الثالث: هل هناك ارتباط بين ادراك الأبناء الايجابي لمعاملة والديهم (الأب والأم) وبرهم لوالديهم؟

قبل الإجابة على هذا التساؤل فقد قمنا بسحب عينة الأفراد الحاصلين على أعلى الدرجات في ادارك المعاملة الوالدية باعتبار ادراكهم ادراكا ايجابيا، وذلك وفقًا لدرجاتهم على مقياس ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية بجزأيه (الأب والأم)، ثم تم عزل المجموعة التي حصل أفرادها على درجات مرتفعة على المقياس، وذلك بارتفاع درجاتهم واحد انحراف معياري عن المتوسط أو أكثر.

حيث كان متوسط الأفراد على مقياس ادراك الأبناء لمعاملة الأب 69,91 وباضافة درجة واحدة بانحراف معياري فقد أصبحت الدرجة كالتالي 69,91 + 11,45 = 81,45 وبالتالي تم اختيار الأفراد الحاصلين على درجة 81,45 فأكثر وهم يشكلون الأفراد الذين حصلوا على ادراك ايجابي لمعاملة الأب وكان عددهم 149 فردا، حيث كان متوسط الأفراد على مقياس ادراك الأبناء لمعاملة الأم 70,46 وباضافة درجة واحدة بانحراف معياري لتصبح الدرجة كالتالي 70,46 + 10,66 = 81,12 وبالتالي تم اختيار الأفراد الحاصلين على درجة 81,12 فأكثر هم الأفراد الذين حصلوا على ادراك ايجابي لمعاملة الأم وكان عددهم (136). وبناءاً عليه، فإن النتائج قد أكدت أن حسن إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية بشقيه الأم والأب يؤدي إلى درجات أعلى على مقياس البر لكل من الأب والأم.

جدول رقم (6) الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس ادراك المعاملة الوالدية بشكل ايجابي بجزأيه الأب والأم مع مقياس البر

المقاييس	مقياس ادراك معاملة الأب ن(١٤٩)		مقياس ادراك معاملة الأم ن(١٣٦)	
	الارتباط	مستوى الدلالة	الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس بر الأب	٠،٤٧٢	××٠،٠٠١	٠،٢١٩	××٠،٠١
مقياس بر الأم	٠،٣٥٠	××٠،٠٠١	٠،١٨٣	×٠،٠٣

- دال عند 0,05 ×× دال عند 0,01

حيث تبين من الجدول (5) نلاحظ وجود ارتباطات دالة احصائيا (باستخدام معامل ارتباط بيرسون) بين الإدراك الايجابي لمعاملة الأب والأم وبين مقياس البر بجزأيه حيث كانت الارتباطات دالة احصائيا بمستوى 0,001 لادراك معاملة الأب ايجابيا مع البر بجزأيه حيث

شكلت نسبة الارتباط درجة (471)، في حين كانت للأم (0,35) ولكنها كانت أقل بين ادراك الأبناء لمعاملة الأم مع مقياس بر الأم وبدلالة إحصائية عند مستوى 0,03 وهي أقل الارتباطات بالرغم من أنها ذات قيمة ودالة احصائيا ايضا. حيث تراوحت الدرجة ما بين (0,219) للأب و (0,183) للأم.

التساؤل الرابع: هل هناك ارتباط بين ادراك الأبناء السلبي لمعاملة والديهم (الأب والأم) وعقوقهم لوالديهم؟

تم سحب عينة الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة باعتبار ادراكهم ادراكا سلبيا للمعاملة الوالدية ، وذلك بانخفاض درجاتهم واحد انحراف معياري عن المتوسط أو أقل، بالنسبة لجزأ الأب فأن الدرجات ستكون كالتالي 69,91 - 11,45 = 58,37 فأقل، أما بالنسبة للأفراد الحاصلين على درجات منخفضة لجزأ الأم باعتبار ادراكهم ادراكا سلبيا فان درجاتهم ستكون كالتالي70,46 - 10,66= 59,80 فأقل.

جدول رقم (7) الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس ادراك المعاملة الوالدية بشكل سلبي بجزأيه الأب والأم مع مقياس البر

المقاييس	مقياس ادراك معاملة الأب ن(١٨٧)		مقياس ادراك معاملة الأم ن(١٣٦)	
	الارتباط	مستوى الدلالة	الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس بر الأب	٠،٤٥٣	××٠،٠٠١	٠،٢٧٥	××٠،٠٠١
مقياس بر الأم	٠،٤٣٠	××٠،٠٠١	٠،١٩١	×٠،٠٢

×دال عند 0,05 ×× دال عند 0,01

من الجدول نلاحظ وجود ارتباطات دالة احصائيا بين الإدراك السلبي لمعاملة الأب والأم وبين مقياس البر بجزأيه حيث كانت الارتباطات دالة احصائيا بمستوى 0,001 لادراك معاملة الأب سلبيا مع البر بجزأيه ولكنها كانت أقل بين ادراك الأبناء لمعاملة الأم مع مقياس بر الأم 0,02 وهي أقل الارتباطات ولكنها دالة احصائيا أيضا. بمعنى أنه كلما أدرك الأبناء سلبياً طريقة معاملة الأب أو معاملة الأم لهن، كلما كان بالمقابل هناك درجات أقل على مقياس البر بجزئيه تجاه الأب والأم.

التساؤل الخامس: ما هي الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم كما يدركها الطلاب؟

جدول رقم (8) الفروق بين الأفراد على مقياسي ادراك الأبناء لمعاملة الأب ومعاملة الأم (ن=1172)

المقاييس	م	ع	ت	مستوى الدلالة
مقياس ادراك الأبناء لمعاملة الأب	٦٩،٩١	١١،٥٤	٢٠٧،٣	××٠،٠٠٠١
مقياس ادراك الأبناء لمعاملة الأم	٧٠،٤٥	١٠،٦٦	٢٢٦،١٦	××٠،٠٠٠١

×× دال عند 0,01

يتضح لنا بأن هناك فروق دالة احصائيا باستخدام اختبار ت للفروق بين متوسطات الأفراد على المقياسين حيث كانت المتوسطات على مقياس إدراك الأبناء لمعاملة الأم تمثل متوسط (70,4) مقابل متوسط إدراك معاملة الأب (69,9) وبقيمة إحصائية وكانت مستوى الدلالة 0,0001 مما يعنى إدراك الأبناء لمعاملة الأم كانت أكثر إيجابية وربما بها قدر من اللين والحنان مقارنة بإدراك الأبناء لمامله الأب والذين غالباً ما تظهر على شكل حزم وشده كما هو الحال في بلاد الخليج العربي.

التساؤل السادس: هل هناك فروق في درجات البر بين الأفراد وفقا للمتغيرات الشخصية (العمر، عدد الأخوة الذكور، عدد الأخوات الإناث، المحافظة السكنية التابع لها الفرد، الحالة الاجتماعية للفرد، العلاقة الاجتماعية بين الوالدين، مكان السكن، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى التدين)؟

للإجابة عن هذا التساؤل فإننا سوف نصف كل متغير على حدة ونوضح مسبقا متوسطات كل متغير كما يلي:

أولا بالنسبة لمتغير العمر:

ومن خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس البر وفقا لمرحلتهم العمرية بالنسبة لمقياس بر الأب وبر الأم. حيث لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية في كلا المقياسين. بالرغم من أنه كانت الفروق قريبة من الدلالة بالنسبة لمقياس الأم حيث كانت 0,06 ولكن يبقى أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً. فبالرغم من حصول الفئات العمرية التي تجاوزت عمره 30 عاماً على أعلى المتوسطات على مقياس البر للآباء والأمهات، إلا أن قلة الفروق لا تعد ذات دلالات إحصائية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

جدول رقم (9) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا لمرحلتهم العمرية

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	أقل من ٢٠	٦٩٢	٨٧،٢٦	٢١،٩١
	٢١-٢٥	٤٣٣	٨٧،٢٣	١٢،٤٥
	٢٦-٢٩	٦٦	٨٦،٨	١٢،١٣
	٣٠ فأكثر	٤٤	٨٧،٥٢	٩،٥٧
بر الأم	أقل من ٢٠	٦٩٢	٨٧،٦٤	١٠،٥١
	٢١-٢٥	٤٣٣	٨٦،٤٧	١٠،٨٢
	٢٦-٢٩	٦٦	٨٦،٧١	١٠،١٥
	٣٠ فأكثر	٤٤	٩٠،٤١	٩،٤٤

جدول رقم (10) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا لمرحلتهم العمرية (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	١٦،٤٩	٣	٥،٤٩	٠،٠٣٥	٠،٩٩
	داخل المجموعات	١٨٥١٧٠	١١٦٨	١٥٨،٥٤		
	المجموع	١٨٥١٨٧	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	٨١٦،٧١	٣	٢٧٢،٢٣	٢،٤٣	٠،٠٦
	داخل المجموعات	١٣٠٤٠٨	١١٦٨	١١١،٦٥		
	المجموع	١٣١٢٢٥	١١٧١			

ومن خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس البر وفقا لمرحلتهم العمرية بالنسبة لمقياس بر الأب وبر الأم. حيث لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية في كلا المقياسين. بالرغم من أنه كانت الفروق قريبة من الدلالة بالنسبة لمقياس الأم حيث كانت 0,06 ولكن يبقى أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً. فبالرغم من حصول الفئات العمرية التي تجاوزت عمره 30 عاماً على أعلى المتوسطات على مقياس البر للآباء والأمهات، إلا أن قلة الفروق لا تعد ذات دلالات إحصائية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

ثانيا: بالنسبة لمتغير عدد الأخوة:

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا لعدد الأخوة الذكور بالنسبة لمقياس بر الأب وبر الأم كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في كلا المقياسين حيث كانت 0,001

لمقياس بر الأب و 0,0001 لمقياس بر الأم مما يدل على ان عدد الأخوة يؤثر بين بر الأبناء لوالديهم بمعنى أنه كلما زاد عدد الأخوه ارتفعت درجات البر، ورجوعا للمتوسطات فنرى أنه بالنسبة لمقياس الأب كانت الفروق في اتجاه من كان لديه عدد أخوة أكثر حيث كان المتوسط (93,63)، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فكانت الفروق في اتجاه من كان لديه 6-8 اخوة حيث كان المتوسط (92,04).

جدول رقم (11) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا لعدد الأخوة الذكور

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	لا يوجد أخوة	٤٤	٨١،٧٧	٩،٧٤
	١-٢	٥٠٨	٨٧،٠٧	١٢،٧٤
	٣-٥	٤٩٥	٨٧،١٤	١١،٨٩
	٦-٨	٨٩	٨٨،٧٥	١٥،٠٢
	٩ فأكثر	٣٦	٩٣،٦٣	١٣،١١
بر الأم	لا يوجد أخوة	٤٤	٧٩،٣١	٨،٧١
	١-٢	٥٠٨	٨٧،١٩	١٠،٣٩
	٣-٥	٤٩٥	٨٧،٠٥	١٠،٨٧
	٦-٨	٨٩	٩٢،٠٤	٨،٦٧
	٩ فأكثر	٣٦	٨٨،٩٤	٩،٥٤

جدول رقم (12) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا لعدد الأخوة الذكور (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٣٠١٠،٨	٤	٧٥٢،٧١	٤،٨٢	××٠،٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٢١٧٨	١١٦٧	١٥٦،١٠		
	المجموع	١٨٥١٨٧	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	٤٩٣٧،٩٦	٤	١٢٣٤،٤٩	١١،٤٠٨	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٦٢٨٧،١	١١٦٧	١٠٨،٢١		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

ثالثا: بالنسبة لمتغير عدد الأخوات

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا لعدد الأخوات الإناث، بالنسبة لمقياس بر الأب وبر الأم كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في كلا المقياسين حيث كانت 0,0001 لمقياس بر الأب و 0,0001 لمقياس بر الأم مما يدل على ان عدد الأخوات الإناث يؤثر بين بر الأبناء لوالديهم، ورجوعا للمتوسطات فنرى أنه بالنسبة لمقياس الأب كانت الفروق في اتجاه من كان لديه عدد أخوة أكثر حيث كان المتوسط (94) وهو لمن لديه 9 أخوات أو أكثر، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فكانت الفروق في اتجاه من كانت لديه تسعة أخوات فأكثر أيضا.

وعليه فإن كب حجم الأسرة من حيث عدد الأخوان والأخوات يعد عاملاً فارقاً في إيجاد البر.

جدول رقم (13) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا لعدد الأخوات الإناث

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	لا يوجد أخوة	١٢٢	٨٠،٤٤	١٥،٨٢
	١-٢	٤٦٤	٨٨،٧٥	١٢،٥٥
	٣-٥	٤٥٩	٨٦،٩٥	١١،٢٣
	٦-٨	٨٠	٨٦،٠٠	١٠،٢٥
	٩ فأكثر	٤٧	٩٤،٠٠	١١،٧١
بر الأم	لا يوجد أخوة	١٢٢	٨٠،٨٤	١١،٠١
	١-٢	٤٦٤	٨٨،٩٤	١٠،٦٧
	٣-٥	٤٥٩	٨٦،٧٦	١٠،٠٤
	٦-٨	٨٠	٨٨،٢	٨،٨٤
	٩ فأكثر	٤٧	٩٠،٩٥	٩،٧١

جدول رقم (14) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا لعدد الأخوات الإناث (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٩٤٦٢،٤٨	٤	٢٣٦٥،٦٢	١٥،٧١	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٥٧٢٤،٥	١١٦٧	١٥٠،٥٧		
	المجموع	١٨٥١٨٧،٠	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	٧١٣٨،٠٨٥	٤	١٧٨٤،٥٢١	١٦،٨٧	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٤٠٨٧،٠	١١٦٧	١٠٦،٣٣		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

رابعا: بالنسبة لمتغير المحافظة السكنية تابع لها الفرد

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا للمحافظة السكنية التابع لها الفرد، بالنسبة لمقياس بر الأب لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,01 مما يدل على ان مكان السكن وفقا للمحافظة قد أثر في البر بين الأبناء والأمهات، ورجوعا للمتوسطات فنرى أن الفروق كانت في اتجاه قاطني محافظة مبارك الكبير حيث حصلوا على أعلى المتوسطات 90,98 يأتي من بعدهم سكان محافظة حولي حيث حصلوا على متوسط (88,60). وبالمقابل، كانت متوسطات البر لسكان محافظة الفروانية الأقل من حيث درجة متوسطات البر.

جدول رقم (15) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا للمحافظة السكنية

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	العاصمة	٢٣٨	٨٧،٣٩	١٢،٣٨
	حولي	١٩٨	٨٦،٦٩	١٥،٣٦
	الأحمدي	١٧٠	٧٩،٣٢	١١،٧٣
	الفراونية	١٣٩	٨٥،٩٨	١١،١٢
	الجهراء	٣٧٤	٨٦،٦٣	١١،٧٨
	مبارك الكبير	٥٣	٨٩،٣٥	١٣،٠٠
بر الأم	العاصمة	٢٣٨	٨٧،٠٨	١٠،٧٨
	حولي	١٩٨	٨٨،٦٠	١٠،٩٣
	الأحمدي	١٧٠	٨٧،٥٠	١٢،١٤
	الفراونية	١٣٩	٨٦،٠٥	٨،١٤
	الجهراء	٣٧٤	٨٦،٤٧	١٠،٦٨
	مبارك الكبير	٥٣	٩٠،٩٨	٦،٠٦

جدول رقم (16) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا للمحافظة السكنية التابع لها الفرد (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	١٤٠١،٣٩	٥	٢٨٠،٢٧	١،٧٧	٠،١١
	داخل المجموعات	١٨٣٧٨٥،٦	١١٦٦	١٥٧،٦٢		
	المجموع	١٨٥١٨٧،٠	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	١٥٤١،٨١	٥	٣٠٨،٢٣	٢،٧٧٧	×٠،٠١
	داخل المجموعات	١٢٩٦٨٣،٩	١١٦٦	١١١،٢٢		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×دال عند 0,05

خامسا: بالنسبة لمتغير الحالة الأجتماعية للفرد

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا للحالة الاجتماعية للفرد، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001 وذلك في اتجاه المطلقين حيث كانت متوسطاتهم (90,02)، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,001 مما يدل على ان الحالة الاجتماعية للفرد قد أثر في البر بين الأبناء والآباء، ورجوعا للمتوسطات فنرى أن الفروق كانت في اتجاه المطلقين أيضا بالنسبة لبر الأم حيث كانت متوسطاتهم (93,41).

جدول رقم (17) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا للحالة الاجتماعية

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	أعزب	٩٨٠	٨٧،٦٣	١٢،١١
	متزوج	١٠٨	١٦،٦٦	١٦،٦٦
	مطلق	٧٠	٩٠،٠٢	١٠،٢٥
	منفصل	١٤	٨٥،٩٢	٨،٠٨
بر الأم	أعزب	٩٨٠	٨٧،٠٠	١٠،٧٠
	متزوج	١٠٨	٨٦،٣٤	٩،٩٠
	مطلق	٧٠	٩٣،٤١	٧،٨٥
	منفصل	١٤	٨١،٧٨	٩،٠٩

جدول رقم (18) الفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا للحالة الاجتماعية الفرد (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٣٦٧٢،٨٦	٣	١٢٢٤،٢٨	٧،٨٧	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٨١٥١٤،١	١١٧٨	١٥٥،٤٠		
	المجموع	١٨٥١٨٧،٠	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	٣٢٢٦،٤٠٠	٣	١٠٧٥،٤٦	٩،٨١	××٠،٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٧٩٩٨،٧	١١٦٨	١٠٩،٥٨		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

سادسا: بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين:

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا للحالة الاجتماعية للوالدين،

بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,001 وذلك في اتجاه وفاة أحد الوالدين حيث كانت متوسطاتهم (90,87)، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,002 مما يدل على ان الحالة الاجتماعية للوالدين قد تؤثر في البر بين الأبناء والآباء، ورجوعا للمتوسطات فنرى أن الفروق كانت في اتجاه وفاة أحدهما أيضا بالنسبة لبر الأم حيث كانت متوسطاتهم (93,42).

جدول رقم (19) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا للحالة الاجتماعية للوالدين

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	متزوجان	٩٦٧	٨٧،٥٠	١١،٩٣
	مطلقان	٩٠	٨٩،٣٦	١١،٦٣
	منفصلان	٧٥	٧٩،٣٠	١٨،٢٠
	أحدهما متوفي	٤٠	٩٠،٨٧	١١،٥٥
بر الأم	متزوجان	٩٦٧	٨٦،٩٠	١٠،٥٠
	مطلقان	٩٠	٨٧،٨٤	١٠،٨٩
	منفصلان	٧٥	٨٧،٨٥	١٠،٤١
	أحدهما متوفى	٤٠	٩٣،٤٢	١٠،٦١

جدول رقم (20) الفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا للحالة الاجتماعية للوالدين (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٥٧٢٢،٠٣	٣	١٩٠٧،٤٣	١٢،٤١	××٠،٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٩٤٦٥،٠	١١٦٨	١٥٣،٦٥		
	المجموع	١٨٥١٨٧،٠	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	١٦٩٧،٢٦	٣	٥٦٥،٧٥٥	٥،١٠٢	××٠،٠٠٢
	داخل المجموعات	١٢٩٥٢٧،٨	١١٦٨	١١٠،٨٩		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

سابعا: بالنسبة لمتغير مكان الإقامة:

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا لمكان إقامة الفرد، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001 وذلك في اتجاه الإقامة عند الأب

فقط حيث كانت متوسطاتهم (99,75)، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,0001 مما يدل على ان مقر الإقامة قد تؤثر في البر بين الأبناء والآباء، ورجوعا للمتوسطات فنرى أن الفروق كانت في اتجاه الإقامة عند الأب أيضا بالنسبة لبر الأم حيث كانت متوسطاتهم (99,87).

جدول رقم (21) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا لمكان الإقامة

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	مع كلا الأبوين	٧٤٥	٨٦،٩٣	١٢،٧٨
	الأب فقط	١٦	٩٩،٧٥	١١،٥٢
	الأم فقط	١٣١	٨٣،٦٧	١٣،٥١
	متزوج ويعيش مع الوالدين	١٤٧	٨٩،٦١	١١،٥١
	متزوج يعيش مع زوجته وأولاده	١٣٠	٨٨،١٧	١٠،٣٩
	آخر	٣	٩٢،٠	١٩،٢٨
بر الأم	مع كلا الأبوين	٧٤٥	٨٦،٨٠	١١،٣٦
	الأب فقط	١٦	٩٧،٨٧	١٥،٠٢
	الأم فقط	١٣١	٨٦،٠٣	٩،٧١
	متزوج ويعيش مع الوالدين	١٤٧	٩٠،٤٦	٦،٢٢
	متزوج يعيش مع زوجته وأولاده	١٣٠	٨٦،١٣	٨،٦٥
	آخر	٣	٩٠،٣٣	١٢،٨٥

جدول رقم (22) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا لمكان الإقامة (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٥٢٤٦،٧١	٥	١٠٤٩،٣٤	٦،٨٠٠	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٩٩٤٠،٣	١١٦٦	١٥٤،٣٢		
	المجموع	١٨٥١٨٧،٠	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	٣٨٥٦،٦٦	٥	٧٧١،٣٣	٧،٠٦	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٧٣٦٨،٤	١١٦٦	١٠٩،٢٣		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

ثامنا: بالنسبة لمتغير تعليم الأب:

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا لتعليم الأب، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001 وذلك في اتجاه من تعليم أبيه فقط قرآءة وكتابة فقط حيث كانت متوسطاتهم (92,17)، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,0001 مما يدل على ان تعليم الأب قد أثر في البر بين الأبناء والآباء، ورجوعا للمتوسطات فنرى أن الفروق كانت في اتجاه تعليم الأب الابتدائي بالنسبة لبر الأم حيث كانت متوسطاتهم (93,23).

جدول رقم (23) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا لتعليم الأب

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	يقرأ ويكتب	١٥٨	٩٢،١٧٠	١١،٣٧
	يقرأ ويكتب	٣٤	٩٠،٠٥	١٠،٨٠
	متوسط	٢٠٩	٨٦،٦٧	١١،٤٢
	ثانوي	٢٨٩	٨٧،٢١	١١،٧٢
	دبلوم	٢١٢	٨٢،٨٢	١٢،٩٢
	جامعي	١٩٢	٨٧،٩٣	١٣،٧٩
	فوق الجامعي	٧٨	٨٧،٨٥	١٣،٦٠
بر الأم	يقرأ ويكتب	١٥٨	٨٩،٦٣	٩،٨٤
	ابتدائي	٣٤	٩٣،٢٣	٨،٦٢
	متوسط	٢٠٩	٧٨،٢٤	٨،٣٧
	ثانوي	٢٨٩	٨٨،٢٣	١٠،٢٤
	دبلوم	٢١٢	٨٢،٩٠	١٠،١٧
	جامعي	١٩٢	٨٧،٨٥	١١،٩٨
	فوق الجامعي	٧٨	٨٦،٦٩	١٢،٩٧

جدول رقم (24) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا لتعليم الأب (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٨٤٣٣،٤٩	٦	١٥٤٠٥،٥٨	٩،٢٦	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٦٧٥٣	١١٦٥	١٥١،٧٢		
	المجموع	١٨٥١٨٧	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	٦٥٠٠،٩٣	٦	١٠٨٣،٤٩	١٠،١٢	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٤٧٢٤،١	١١٦٥	١٠٧،٠٥		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

تاسعا: بالنسبة لمتغير تعليم الأم:

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا لتعليم الأم، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001 وذلك في اتجاه من تعليم الأب الابتدائي حيث كانت متوسطاتهم (90,11)، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,01 مما يدل على ان تعليم الأم قد أثر في البر بين الأبناء والآباء، ورجوعا للمتوسطات فنرى أن الفروق كانت في اتجاه الأم التي تقرأ وتكتب فقط بالنسبة لبر الأم حيث كانت متوسطاتهم (89,03).

جدول رقم (25) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا لتعليم الأم

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
	يقرأ ويكتب	١٣٢	٨٨،٥٠	١٠،٧٤
	ابتدائي	٢٣٠	٩٠،١١	١٠،٧٢
بر الأب	متوسط	٤٤١	٨٦،٣٣	١٤،٠٤
	ثانوي	٢١٨	٨٦،٨٩	١١،٤٦
	دبلوم	٨١	٨٦،١٣	١١،٤٧
	جامعي	٥٢	٨٤،٤٤	١٥،٧٧
	فوق الجامعي	١٨	٨٠،٢٧	٩،٣٦
بر الأم	يقرأ ويكتب	١٣٢	٩٨،٠٣	١٠،٧٦
	ابتدائي	٢٣٠	٨٧،٦١	٨،٨٤
	متوسط	٤٤١	٨٧،٥٣	١٠،٢٧
	ثانوي	٢١٨	٨٦،٨١	١٠،٩٥
	دبلوم	٨١	٨٥،٥٩	١١،٧٥
	جامعي	٥٢	٨٦،٠١	١٤،٩٧
	فوق الجامعي	١٨	٧٩،٦٦	٨،٦٧

جدول رقم (26) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا لتعليم الأم (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٣٨٨٢،٤٥	٦	٦٤٧،٠٧	٤،١٥٨	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٨١٣٠٤،٥	١١٦٥	١٥٥،٦٢		
	المجموع	١٨٥١٨٧	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	١٨٦٦،١٥	٦	٣١١،٠٢	٢،٨٠١	××٠،٠١
	داخل المجموعات	١٢٩٣٥٨،٩	١١٦٥	١١١،٠٣		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

عاشرا: بالنسبة لمتغير مستوى التدين :

من خلال عرض جدول الفروق بين متوسطات الأفراد وفقا لمستوى التدين للفرد، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001 وذلك في اتجاه من من يكون تدينه منخفض حيث كانت متوسطاتهم (91,55)، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,0001 مما يدل على ان مستوى التدين قد أثر في البر بين الأبناء والآباء، ورجوعا للمتوسطات فنرى أن الفروق كانت في اتجاه من كان تدينه مرتفع بالنسبة لبر الأم حيث كانت متوسطاتهم (91,73).

جدول رقم (27) متوسطات الأفراد على مقياسي بر الأب والأم وفقا لمستوى التدين

المقياس	التصنيف	(ن)	م	ع
بر الأب	مرتفع جدا	٤٦	٧٥،٩٣	١٨،٢٤
	مرتفع	١٤٠	٨٩،١٦	١٣،١٠
	متوسط	٣٢٣	٨٣،٨٥	١١،٩٧
	منخفض	٥٢٦	٩١،٥٥	١٠،١١
	منخفض جدا	١٣٧	٨٠،٤٣	١٢،١٨
بر الأم	مرتفع جدا	٤٦	٨١،٥٢	١٢،٤٧
	مرتفع	١٤٠	٩١،٣٧	٨،٩٦
	متوسط	٣٢٣	٨٥،١١	١٠،١٥
	منخفض	٥٢٦	٨٩،٩١	٩،٨٥
	منخفض جدا	١٣٧	٧٩،٨٧	٩،٤٩

جدول رقم (28) تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأفراد على مقياس بر الأب والأم وفقا لمستوى التدين (ANOVA)

المقياس	الوصف	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بر الأب	بين المجموعات	٢٦٢٢٥،٩٠	٤	٦٥٥٦،٤٧	٤٨،١٣	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٥٨٩٦١،١	١١٦٧	١٣٦،٢١		
	المجموع	١٨٥١٨٧،٠	١١٧١			
بر الأم	بين المجموعات	١٥٦٣٧،٤٢	٤	٤١٣٤،٣٥	٤٢،٠٦	××٠،٠٠٠١
	داخل المجموعات	١١٤٦٨٧	١١٦٧	٩٨،٢٧		
	المجموع	١٣١٢٢٥،١	١١٧١			

×× دال عند 0,01

التساؤل السابع: ما مدى إسهام إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية في التنبؤ في كيفية تعاملهم مع والديهم مستقبلا (البر والعقوق)؟

من خلال فحص الجدول السابق يتضح لدينا وجود تنبؤ دال جوهريا، حيث أسهم ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية بجزئية الأم والأب بالتنبؤ بظهور بر الأب بأوزان مختلفة، حيث حصل ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزء الأب بأعلى الأوزان وصلت قيمة (ت) 5,11 وذلك لبر الأب، كما جاء ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزء الأم بالمرتبة الثانية، حيث جاءت قيمة (ت) 7,46 وذلك لمتغير بر الأب، ثم يأتي ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزء الأم ، حيث كانت قيمة (ت) 2,68 وهو دال احصائيا بالتنبؤ بوجود بر الأم، ولم تكن هناك منبئات دالة بالنسبة لادراك الأبناء لمعاملة الأم على بر الأب حيث كانت (ت) 1,47.

جدول رقم (29) تحليل الانحدار باعتبار ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية بجزأيه الأب والأم متغير مستقل وبر الوالدين بجزأيه الأب والأم متغيرات تابعة ن= 1172

المتغير التابع	المتغير المستقل (المنبئات)	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (S.E)	معامل الانحدار المعياري (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بر الأب	إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية (الأب)	٠،٢٨	٠،٠٥	٠،٢٥	٥،١١	××٠،٠٠٠١
	إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية(الأم)	٠،٤٤	٠،٠٦	٠،٣٧	٧،٤٦	××٠،٠٠٠١
بر الأم	إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية (الأب)	٠،٠٦٩	٠،٠٤٧	٠،٠٧٥	١،٤٧	٠،١٤
	إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية(الأم)	٠،١٣٦	٠،٠٥	٠١٣٧	٢،٦٨	××٠،٠٠٧

×× دال عند 0,01

وبعد عرضنا لنتائج الدراسة فأننا نوجزها بالنقاط التالية :

-1لاحظنا من عرض تكرار درجات الأفراد على بنود مقياس البر بجزأيه الأب والأم أن أفراد العينة قد حصلوا على نسبة تتراوح بين 64,2 - 83,1٪ (دائما وغالبا) وهذا يدل على مؤشر متوسط من حيث العلاقة متوسطة ولكنها غير مرتفعة. أما في البنود التي حصلت على أعلى نسب على البنود التي حملت المعاني التالية: أعتبار الوالداين مصدر ثقة وأمان، ويتم تبادل الهدايا مع الوالدين، وتقديم رضا الوالداين على الرضا الشخصي، وتحاشى عمل ما يزعج الوالداين و ذكر أخطاء الوالداي أمام الآخرين، ويصون ويحترم سمعة الوالداين، والدعاء لهم في الصلاة للوالدين.

كما حصل أفراد العينة على نسب أقل مما سبق تراوحت بين 62,8 - 68,9٪ (دائما وغالبا) للبنود التي حملت المعاني التالية: مرافقة الوالدين بالمناسبات العائلية، واستخدام أفضل العبارات وأكثرها احتراما مع الوالداين، عند سفر الوالداين يشعر الفرد بالفراغ والحنين لهما ويتقبل توجيهاتهم بروح إيجابية.

أما بقية البنود فتراوحت نسب الأفراد بين 46,4-59,1٪. أما العبارة التي حصلت على أعلى نسبة هي أستشير أصدقائي بقراراتي الحياتية أكثر من والداي (دائما وغالبا).

٢- لم توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس البر حيث حصل كلاهما على درجات متقاربة ولم تكن فروقهم دالة، ولكن وجدت الفروق وبدلالة احصائية وبمستوى 0,0001 لمقياس ادراك معاملة الأبناء لوالديهم بجزأيها الأب والأم حيث كانت الفروق دالة بينهما في كلا الجزأين مما يشير على أن ادراك الذكور كان أعلى وأكثر إيجابية لمعاملة الوالدين مقارنة بمتوسطات ادراك الإناث بالنسبة لمعاملة والديهم لهم.

٣- وجدت ارتباطات دالة احصائيا بين ادراك الأبناء الايجابي لمعاملة والديهم وبين برهم لأبآئهم وأمهاتهم، أي انه كلما كان الإدارك ايجابيا للمعاملة الوالدية كان هناك بر والدي مرتفع.

٤- هناك ارتباط بين ادراك الأبناء السلبي لمعاملة والديهم (الأب والأم) وعقوقهم لوالديهم، حيث كانت الارتباطات دالة احصائيا بين الادراك السلبي لمعاملة الآباء وبين عقوق الأب بمستوى (0,001) أما الارتباط مع مقياس بر الأم فكان أقل حيث كان (0,02).

٥- وجدت فروق دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم كما يدركها الطلاب حيث كانت الفروق (0,0001).

٦- لم توجد فروق دالة احصائيا في درجات البر بين الأفراد وفقا لمرحلتهم العمرية سواء لبر الأب أو بر الأم بالرغم من ارتفاع متوسط البر عن تجاوز عمر الثلاثين مقارنة بالأعمار الأخرى.

٧-كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات الأفراد وفقا لعدد الأخوة الذكور في كلا المقياسين (بر الأب وبر الأم) حيث كانت 0,001 لمقياس بر الأب و 0,0001 لمقياس بر الأم مما يدل على ان عدد الأخوة يؤثر بين بر الأبناء لوالديهم.

٨- كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات الأفراد وفقا لعدد الأخوات الإناث في كلا المقياسين (بر الأب وبر الأم)، حيث كانت 0,0001 لمقياس بر الأب و0,0001 لمقياس بر الأم مما يدل على ان عدد الأخوات الإناث يؤثر في بر الأبناء لوالديهم.

٩- لم تكن هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطات الأفراد وفقا للمحافظة السكنية التابع لها الفرد، بالنسبة لمقياس بر الأب، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,01 مما يدل على ان مكان السكن وفقا للمحافظة قد أثر في البر بين الأبناء والأمهات.

١٠-كانت هناك فروق دالة بين متوسطات الأفراد وفقا للحالة الاجتماعية للفرد، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى0,0001 وذلك في اتجاه المطلقين، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,001 مما يدل على ان الحالة الاجتماعية للفرد قد أثر في البر بين الأبناء والآباء.

١١- هناك فروق بين متوسطات الأفراد وفقا للحالة الاجتماعية للوالدين، فبالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى0,001 وذلك في اتجاه وفاة أحد الوالدين، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,002 مما يدل على ان الحالة الاجتماعية للوالدين قد تؤثر في البر بين الأبناء والآباء.

١٢- كانت هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطات الأفراد وفقا لمكان إقامة الفرد، فبالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001 وذلك في اتجاه الإقامة عند الأب فقط حيث وكذلك بالنسبة لمقياس بر الأم فالروق دالة أيضا.

١٣- وجدت فروق دالة احصائيا بين متوسطات الأفراد وفقا لتعليم الأب، فبالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001وذلك في اتجاه من كان تعليم أبيه قرآءة وكتابة فقط، وكذلك بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,0001 أيضا مما يدل على ان تعليم الأب قد أثر في البر بين الأبناء والآباء.

١٤- وجدت فروق دالة احصائيا بين متوسطات الأفراد وفقا لتعليم الأم، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001وذلك في اتجاه من تعليم الأب الابتدائي، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل 0,01.

١٥- وجدت فروق دالة احصائيا بين متوسطات الأفراد وفقا لمستوى التدين للفرد، بالنسبة لمقياس بر الأب كانت هناك فروق دالة احصائيا بمستوى 0,0001وذلك في اتجاه من من يكون تدينه منخفض ، أما بالنسبة لمقياس بر الأم فالفروق كانت ذات دلاله احصائية بمعدل (0,0001).

١٦- أسهم ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية بجزئية الأم والأب بالتنبؤ بظهور بر الأب بأوزان مختلفة، حيث حصل ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزء الأب بأعلى الأوزان وذلك لبر الأب، كما جاء ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزء الأم بالمرتبة الثانية، ثم يأتي ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية جزء الأم وهو دال احصائيا بالتنبؤ بوجود بر الأم، ولم تكن هناك منبئات دالة بالنسبة لادراك الأبناء لمعاملة الأم على بر الأب.

المناقشـة:

إن نتائج الدراسة الحالية تعتبر نقطة إرتكاز للدراسات المستقبلية التي ستتناول موضوع إدراك الأبناء لمكانة الآباء وموضوع بر الوالدين، حيث أنه وكما أشرنا بجزء سابق من أن هذا لم يتم دراسته بشكل مستقل على شكل دراسة ميدانية. ولهذا فإن مقارنة نتائج هذه الدراسة مع دراسات سابقة لن يكون مجدياً وعليه فسيتم مقارنة نتائجنا مع سلوكيات يمارسها الأبناء مع كافة أفراد الأسرة من جهة وتجاه المجتمع ككل من جهة أخرى. إن الأسرة الكونية وهي تسير نحو التحول التدريجي في الأسرة الممتدة الكبيرة إلى الأسرة النواة الصغيرة (القشعان، 2008) تضفي على نتائج هذه الدراسة نوعاً من عدم إستغراب بعض نتائجها.

فقد أكدت النتائج الميدانية للدراسة الحالية من اعتبار أن درجة البر لم تتحقق بشكل عالي في المجتمع الكويتي، حيث تراوحت تكرارات أعلى خمسة بنود في مقياس البر على نسبة تكرارات تراوحت ما بين متوسط (64,2٪) إلى مرتفع درجة متوسط (83,1٪) في حين جاءت البنود الخمسة التالية بنسب تتراوح ما بين (46,4٪) أقل من متوسط إلى نسبة (59,1٪) متوسط على مقياس البر وهذه النتائج لاشك في أنها تدق ناقوس الخطر في العلاقة بين الآباء والأبناء. ولعلنا نذكر هنا حقيقة العقوق والتي أقلها كلمة "أف" فقد نقل السيوطي عن الديلمي أن الحسن

بن على رضى الله عنهما قال "لو علم الله شيئاً من العقوق أدني من أف لحرمه" (الدر المنثور ج 5 ص 58).

أكدت الدراسة الحالية على أن الآباء المتقبلون لأبنائهم سوف يسهمون في إيجاد بذرة تربوية إيجابية لدى أبنائهم عن طريق غرس وتنمية شخصية مستقلة وقوية معتمدة على ذاتها، تشعر بالامتنان لأبويها بسبب حسن التربية والذي ينعكس ايجابيا على أسلوب المعاملة من الأبناء لآبائهم. إن هذه البذور التربوية التي يدركها الأبناء غي مشاعرهم وتصرفات آبائهم معهم لا شكمن أنها غالبا ما تقابل بالبر والإحسان من جانب الأبناء؛ أما أولئك الآباء الذين أغدقوا على أبنائهم بالرعاية الزائدة عن الحد التربوي المقبول والتي يمارسها بعض الآباء تجاه أبنائهم لاعتقادهم بأنه الأسلوب الأمثل في التربية، فإن ذلك قد تخلق شخصيات أسلوبها طفلي وانطوائية ليست لديها القدرة على تحمل المسؤولية، إضافة إلى معاناتها من صعوبات بالتوافق النفسي والإجتماعي، الأمر الذي يؤدي في المستقبل إلى قلة الطموح وتحسس مشاعر الآخرين وخصوصاً الوالدين بسبب عدم صقلهم بالاعتماد على النفس مما يجعل هناك قدراً من الثورة على سلطة الكبار عموماً والوالدين على وجه الخصوص، مما يؤدي لعدم التقبل لأوامر الوالدين مهما كانت فيتولد نتيجة لذلك نوع من العقوق للوالدين، وهذا ما توصلت له دراسة عبدالرحمن سيد سليمان (2001). إن الإهمال العاطفي يؤدي إلى التقلب الوجداني وعدم الراحة (Feldman et al., 1995) مما يسبب وجود مشكلات في الشخصية تظهر من خلال ما يسمى بالهجران والقطيعة وعدم التواصل من الأبناء لأبويهم في الكبر.

إن غرس معاني وسلوكيات الإحسان في العلاقة بين الوالدين والأبناء، لاشك في أنها ستنتج جيلاً يظهر البر للوالدين كنوع من الإحسان، فقد جاء في الحديث الشريف الذي رواه شداد بن أرس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن الله كتب الإحسان في كل شيء» (مسلم ج 6 ص 72). وفي رواية لأنس أنه قال عليه الصلاة والسلام« ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه» (الترمذي ج 8 ص 179، عارفه الأحوزي).

إن النتائج المتوسطة التي أظهرها الأبناء على مقياس البر يمكن إيعازها لعدة عوامل: أولها عدم غرس الآباء في نفوس الأبناء معايير وسلوكيات وتطبيقات معايير البر. ثاني هذه العوامل، يمكن إرجاعه، لغياب القيم المجتمعية التي تؤكد على أهمية البر ولعل أهم تلك المؤسسات المجتمعية، هي دور وزارة التربية ودورالوسائل الإعلامية بأشكالها المختلفة، وثالث العوامل التي

أظهرت درجات تتراوح بين المقبول والمتوسط لغالب مقردات المقياس، هو عامل غياب الدور الحقيقي للديوانية أو المجالس العائلية والتي كانت عبارة عن مدارس سلوكية يتعلم فيها الأبناء قيم ومقومات البر من جيل الآباء والأجداد قيم وسلوكيات حياتية نادراً ما يجدها في المدارس أو في وسائل الأعلام.

إن عدم رعاية الوالدين (ومهما ساءت رعايتهما للأبناء) فهي محرمة وإن كان لهم راتب أو رعاية من الدولة. فقد جاءت فتوى صريحة بعدم جواز التخلي عن رعاية وبر الوالدين مهما كفلت الدولة لهم ذلك (انظر مجلة البحوث الفقهية المعاصرة - 10/3/محرم 1412هـ - الرياض).

كما أن الدراسة لم تظهر في نتائجها كذلك فروقاً حسب الجنس في درجات البر. وهذا يعني أن الأبناء لا يوجد بينهم فروق في معايير وسلوكيات البر عند مقارنة الذكور بالإناث. في حين أظهر الذكور إدراكاً أكثر إيجابية تجاه الوالدين مقارنة بالإناث.

إن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت له دراسة عبدالرؤوف (1989) من أن إدراك الأبناء الايجابي لقبول والديهم لهم يساعد على تنمية شخصية إيجابية لدى هؤلاء الأبناء، وعلى النقيض من ذلك فإن الإدراك السلبي المتمثل في رفض الوالدين للأبناء؛ يكون سببًا في إظهار صفات سلبية في الشخصية في المستقبل. وبالمقابل، فإن دراستنا تتفق مع أكدته دراسة فوناجي (Fonagy, 2000) من أن إدراك الفرد السلبي أو الايجابي لعلاقته بوالديه له أثر بالغ في ظهور سوء تعامل الفرد لوالديه من عدمه.

ولعل هناك عدة أسباب أخرى تكمن في ظهور درجات البر للوالدين بهذه الدرجة في المتوسط وعدم التميز الإيجابي، نقل منها طبيعة حياة الأسرة الكويتية وخصوصاً في ظل الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي، فالأبناء وما يمارسونه من دخول على شبكات الانترنت قد أوجد قدراً كبيراً من الانعزال لديهم عن التفاعلات الأسرية مع والديهم (القشعان والكندري، 2002). كما أن الثقافة الاستهلاكية التي تعيشها الأسرة الكويتيه (بوحمرا، 2008) قد يسهم في قلة ظهور مقومات البر بين الأبناء والأبوين ذلك أن الأبناء، قد أحتمت لديهم ثقافة العطاء مقابل الأخذ. فإذا ظهر نوع من التقصير في تحقيق الحاجات الكمالية للأبناء، فإن ذلك لا شك في أنه سيخلق قدرا من التقصير تجاه الوالدين.

كما أظهرت النتائج إرتباطاً كبيراً بين ما يدركه الأبناء في حسن معاملة ودرجة البر لديهم

تجاه والديهم. بعبارة أخرى، كلما سعى الوالدان بتحسين العلاقة مع الأبناء نجح الآباء في كسب إدراك أبنائهم لإيجابية هذه العلاقة، كلما أظهر الأبناء درجات أعلى في قيم ومقومات البر تجاه الوالدين. والعكس صحيح، فكلما كان إدراك الأبناء سلبي تجاه الوالدين في طريقة معاملتهم لهم، كلما أظهر الأبناء درجات أعلى في العقوق تجاه الوالدين. وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه عبد الرحمن سليمان (2001) في أن أسلوب المعاملة الوالدية يشكل شخصية الأبناء وجد أن إدراك الأبناء لهذه الأساليب سيؤثر على تفاعله مع الآخرين وخصوصاً الوالدين. كما أظهرت النتائج كذلك حصول الأمهات على درجات أعلى على مقياس إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية مقارنة بمتوسط درجات الآب، مما يعني إدراك الأبناء لإيحابية دور الأم بدرجة أعلى من دور الأب بالرغم من سعي الأبوين لإيجاد قدراً إيجابياً في العلاقة مع الأبناء. وهذا الاتجاه يتوافق مع ما جاء في الحث على أهمية بر الأم والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن أي الناس بالصحبة فقال «أمك ثم أمك ثم أمك والرابع قال أبوك». صحيح بن حيان.

وفي نتائج أخرى في مناقشتها فيما يتعلق بمدى وجود اختلاف في درجة البر أو درجة إدراك مكانة الوالدين، حيث لم تشر النتائج لاختلافات في درجة البر حسب عمر العينة، فبالرغم من ارتفاع معدل متوسط درجة البر للفئة العمرية التي تجاوزت عمر ثلاين عاماً، إلا أن هذه المتوسطات لم تختلف إحصائياً عن بقية الفئات العمرية المختلفة. وعليه فإن العمر كمتغير منفصل ووحيد لم يعد عاملاً ينبئ بإمكانية تحقيق البر للوالدين كما كان يعتقد سابقاً. فبالرغم من التأكيد على أن الأبناء كلما ازداد عمرهم الزمني، إزداد نضجهم العقلي والاجتماعي. إلا أن هذه المقولة لم تثبتها الدراسة. ولعل أحد المبررات لعدم ظهور العمر كعامل مهم من الناحية الاحصائية، هو النظر لعمر أفراد العينة مصاحباً لوضعهم الاجتماعي، خصوصاً إن علمنا أن النسبة العالية في العينة كانت غير متزوجة، أو حتى ليس لديها أبناء، مما يجعل إمكانية إستشعار بإدراك أهمية وممارسة معنى البر وقيمته غير واضحة في ظل الظروف التي يعيشها أفراد العينة في الأسرة الكويتية.

كما أشارت النتائج إلى نمو البر بدرجة أكبر بالأسر التي لديها أبناء أكثر من الأسر قليلة العدد بالنسبة للإخوة الذكور والأخوات الإناث.

من جانب آخر، فإن الدراسة لم تتوصل لوجود فروقاً في درجات البر حسب منطقة السكن،

حيث أنه لم تكن هناك فروقاً ذات قيمة إحصائية لمتوسط درجات البر حسب محافظة السكن بالنسبة للبر تجاه الأب، أما متوسط درجات البر تجاه الأم فقد أظهرت النتائج فروقاً حسب محافظة السكن حيث أظهرت العينات القاطنة في محافظة مبارك الكبير متوسط درجات أعلى مقارنة ببقية العينات المنحدرة في المحافظات الأخرى.

ولعل هناك العديد من المبررات لعدم وجود إختلاف لدى عينة الدراسة في درجات البر بالنسبة للوالد حسب منطقة السكن، ولعلها صغر حجم دولة الكويت وتشابه وتداخل العادات الاجتماعية والأساليب التربوية نظراً لعدم وجود فروقاً كبيرة فس أساليب الحياة العائلية الكويتية، من حيث التأثر المشترك في وسائل الإعلام، والتحدث بنفس اللغة والتعليم وقتاً لنفس المناهج، فكل هذه الأمور قد تساعد في تفسير وتبرير عدم الاختلاف في درجات البر تجاه الوالد. أما عن اختلاف وتميز بعض المحافظات في بر الوالدين، وخصوصاً في منطقة مبارك الكبير، فيجب ان نقر بأن هذه المحافظة السكنية تعتبر أحدث المحافظات في دولة الكويت، وأن المناطق التي تندرج تحتها تغير حديث من حيث البناء والسكن. ولهذا فإن دور الأم هنا قد يكون مضاعفاً في رعاية الأبناء في ظل عدم انفتاح ساكني تلك المناطق التابعة لمحافظة مبارك الكبير على بعضهم البعض من جهة، وإلتصاق الامهات مع الأبناء فخشيتهم على تأثرهم ببعض العادات السلوكية غير المألوفة لدى الأسرة من أبناء الأسر في المحافظة، كل ذلك يجعل الأم تلتصق وتقترب أكبر مع الأبناء، الأمر الذي جعل العلاقة بين الأمهات والأبناء تتمايز حسب محافظة السكن.

كما أظهرت النتائج فروقاً ذات قيمة إحصائية لمقياس البر حسب الحالة الاجتماعية لأفراد العينة حيث أظهر المطلقون متوسط درجات أعلى مقارنة ببقية الحالات الاجتماعية لأفراد العينة على مقياس بر الوالدين مجتمعين. ولعل هناك العديد من المبررات التي توضح حصول المطلقون والمطلقات على درجات أعلى في مقياس البر، والتي يكون أولها هو تركيز المطلقون في سلوكياتهم على الحصول على الدعم الاجتماعي من أفراد الأسرة وخصوصاً الوالدين عبر التعرف الحسي معهم وإظهار التودد نظراً لمرورهم بتجربة الطلاق. ثانياً، قد يكون المطلقون قد عادوا للسكن مع الوالدين الأمر الذي يضفي حالة من التوافق بين جيل الأبناء «المطلقون» وجيل الوالدين. ثالثاً، إن صدمة الطلاق بالنسبة للوالدين وطلاق أبنائهم، قد تجعل الأبناء يدركون الإيجابية العالية من جهة الوالدين تجاههم، الأمر الذي يترتب عليه درجة أعلى من درجات البر من جهة الأبناء للوالدين.

وعلى النقيض فبالرغم من أن الطلاق قد ساهم في زيادة البر تجاه الوالدين، فإن طلاق الأبوين قد ساهم في إيجاد نظرة سلبية تجاه الوالدين تمثلت في حصول الوالدين المطلقين على أقل درجات البر مقارنة بالحالات الاجتماعية الأخرى للأبوين. إن طلاق الأبوين قد جعل الأبناء يعيشون حالة من النفور واتهام الوالدين أو أحدهما بعدم التضحية واعتبار الأبناء كأحد أولويات قرارهم. حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أكدته دراسة القشعان (1999) على أبناء المطلقين من أن الأبناء يحملون اتجاهات سلبية نحو الأب المطلق وخصوصاً ذلك الأب الذي هجر أبنائه، كما أن البنات تحديداً قد أظهرت اتجاهات أكثر سلبية نحو الأم لإتهامها بعدم التضحية والأنانية في مصالحها مقابل مصلحة الأسرة ككل وخصوصاً الأبناء (انظر دراسة القشعان باللغة الإنجليزية، 1999). فإن ترمل أحد الوالدين قد ساهم في السند والدعم الاجتماعي من جهة الأبناء نحو الوالدين الأرمل منهم حيث أظهرت النتائج إرتفاع متوسط البر في الأسر التي عاشت فيها أحد الوالدين، بمعنى آخر، بأن سلوك التعويض للطرف الأرمل من الأبناء قد ظهر جلياً إرتفاع متوسط درجة البر لأحد الأبوين في حالة وفاة الأب أو الأم. واللافت للنظر حصول الأبوين المطلقين على أقل درجات البر مقارنة بالحالات الاجتماعية الأخرى للأبوين.

إن نتائج دراستنا الحالية وما أكدته من أهمية دور الأم بالإدراك الإيجابي وإنعكاس ذلك على درجة البر أو عدمه. يتفق مع ما توصلت له دراسة نيكل وآخرون (Nickell et al., 2002) عندما قاموا بدراسة العلاقة بين الأبناء والآباء ومظاهر الشخصية البارة والعاقة، حيث إتفقت نتائجنا الحالية مع نتائج الدراسة المذكورة من أن إسهام الأم في تشكيل الاضطرابات النفسية لدى الأبناء من عدمها أكثر من الآباء، ولعل السبب يعود إلى الفترة التي يقضيها الفرد مع والدته وأسلوبها في التربية يؤثر بشكل كبير.

التوصيات :

إن نتائج الدراسة الحالية تشير لأهمية التركيز واعتبار موضوع البر تجاه الوالدين من الأمور الواجب الاهتمام بها ليس فقط على مستوى وزارة الأوقاف فقط وإنما يجب أن يكون هناك تكامل وتعاون بين الجهود العظيمة لوزارة الأوقاف مع كل من وزارة التربية ووزارة الإعلام والشئون الاجتماعية والعمل.

ولما كان دور وزارة الأوقاف لا يقتصر فقط على الجانب الإرشادي والوعظي، وإنما أصبح كما

أطلق عليه وكيل الوزارة الدكتور عادل الفلاح شعار أن وزارة الأوقاف هي وزارة الأمن الاجتماعي. ولهذا يمكن الخروج بعدد من التوصيات على قطاعات شتى:

(١) على مستوى الخطة الاستراتيجية للوزارة:

يجب إدراج هدف رفع مستوى درجات البر ليكون هدفا استراتيجياً لكافة قطاعات الوزارة، فمثلاً أن يتم إدراج قيمة البر في مناهج دور القرآن بشكل عملي وتطبيقي، عبر إدخال مقررات تربوية يقوم بها الآباء في إعانة الأبناء على برهم والإحسان إليهم. كما أن قيمة البر يجب أن تكون أحد الأهداف الاستراتيجية لكل من إدارة التنمية الأسرية وإدارة الإعلام الديني.

(٢) على مستوى القطاعات:

يجب تشجيع وإبراز الحالات الايجابية على مستويات قطاعات الناشئة والشباب، وخصوصاً حلقات التحفيظ للقرآن الكريم بالمساجد حتى يتم تزويد إدارة المساجد بمادة علمية وميدانية لواقع البر على مستوى الدولة.

(٣) إدارة المساجد وتحديد قطاع المساجد:

يجب، حث الأئمة على ذكر وإبراز الحالات الإيجابية والواقعية بدل التركيز على الأساليب التقليدية في عرض موضوع البر بالتركيز على السلوكيات السلبية وتظيمها وكأنها ظواهر منتشرة في المجتمع.

(٤) على مستوى إدارة التوجيه المجتمعي:

نقترح القيام برعاية جائزة الدولة التشجيعية للبر وذلك بالتعاون مع القطاع الأهلى والتطوعي فمثلاً بجائزة الشيخة فريحة الأحمد الصباح للأم المثالية وجائزة التعليمي للأبن البار، كما يمكن الاستفادة من جائزة دبي والبحرين الخاصة بالابن البار والتي تقام تحت رعاية رئيس الوزراء في تلك البلدين.

(٥) على مستوى إدارة الإعلام الديني:

القيام بحملات توعوية وإرشادات إسوة بالحملات الناجمة للحجاب والصلاة وذلك بالاعلانات على اللوحات بالشوارع أو بالبروسورات، غضافة لعمل مهرجانات إنشائية تحمل قيمة البر والرعاية الأسرية.

(٦) على مستوى إدارة التنمية الأسرية وإدارة الثقافة الإسلامية:

يمكن عمل برنامج متكامل عبر الواعظات والوعاظ في الوزارة ومن خلال الندوات المدرسية والمؤثرات التربوية وذلك بالاستفادة من النتائج التفصيلية لهذه الدراسة برفع وعي البناء بمعايير وأسس البر للأبوين.

(٧) على مستوى إدارة المسجد الكبير:

نظراً للدور الكبير الذي يقوم به المسجد الكبير من حيث المحاضرات الكبرى أو الإشراف الرمضاني على القيام وغيرها من معارض تقام في محيط المسجد الكبير، فإن دعوة بعض الشخصيات الدعوية على مستوى العالم الإسلامي، وإدراج موضوع البر وإقامة معارض رسومات يقوم بها الأبناء تجاه الآباء لهو أو مطلوب تفعيله للوصول لأكبر شريحة ممكنة وقنوعة من الجمهور الكويتي.

أخيرا وليس آخراً، فإن الدور المناط، يقع على إدارة التوجيه المجتمعي المشرفة على هذه الدراسة بترجمة هذه التوصيات ووضعها على شكل خطط تنفيذية ومرحلية قابلة للتطبيق ووفقاً لآلية ميزانية محددة تقع من ضمن حدود ومسئوليات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

- القشعان، حمود (٢٠٠١) دراسة الآثار الاجتماعية والنفسية للعقم على المرأة الرجل. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية.
- القشعان، حمود و الكندري، يعقوب (٢٠٠٢) دراسة حول العلاقة بين إستخدام الإنترنت والشعور بالعزلة الإجتماعية. المؤتمر الدولي لجامعة الإمارات – العين.
- القشعان، حمود (٢٠٠٨). العلاقة بين التدين والرضا الزواجي. مجلة دراسات الطفولة. كلية الدراسات العليا – حوليات عين شمس، القاهرة، عدد٣٩-مجلد١١، ٤١-٥٧. أبريل-يونيو
- حمدي ياسين و أحمد الكندري (١٩٩٦). سيكولوجية الأسرة العربية. الكويت: مطابع المحيميد.
- رشيدة عبدالرؤوف (١٩٨٩). العلاقة بين القبول / الرفض الوالدي والسلوك الاندفاعي العاملي لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب: جامعة الزقازيق.
- شادية التل. (٢٠٠٨). سليلة كتب الأمة» التفكك الأسري... دعوة للمراجعة ».
- عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١). نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة، أسس علم نفس النمو. القاهرة: زهراء الشرق، ط٢.
- محمد بن أبراهيم الحمد (٢٠٠٨). عقوق الوالدين أسبابه، مظاهره، طرق علاجه. موقع www.al-islam.com .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، مكتبة الرياض، الرياض، ج ١١، ص ٢٤٠.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ، ج ١٢، ص ٦٠٧. وكذلك: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، تركيا، ١٤١٠هـ، ص ٩٨٣.
- عارضة الأحوذي لشرح صحيح الترمذي، ابن العربي المالكي، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- عبد الله بن ناصر السدحان (١٤١٨). رعاية المسنّين في الإسلام، ، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الدر المنثور في التفسير المأثور، السيوطي، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
- عبدالرحمن السيد سليمان (٢٠٠١) إعاقة التوحد. مكتبة زهراء الشرق. جمهورية مصر العربية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Alqashan Humoud (2008). Enrichment Training Programand Succesful Marriage in Kuwait; aField Study on Kuwaiti Couples . Digest of Middle East Studies "DOMES", Vol 17, No 2. 116-. USA.
- B. Cottrell, Parent Abuse: The Abuse of Parents by Their Teenage Children -Ottawa: Health Canada, 2001.
- Barone, L. (2003). Developmental protective and risk factors in Borderline Personality Disorder: a study using the adult attachment interview. Attachment Human Development, 5 (1): 6477-.
- Chang JJ, Theodore AD, Martin SL, Runyan DK Psychological abuse between parents: associations with child maltreatment from a population-based sample.Child Abusenegl 2008 Aug;32(8): 81929->
- Cottrell, B. (2001) Parent abuse: The abuse of parents by their teenage children, The Family Violence Prevention Unit, Health Canada.
- Downey, L. (1997) Adolescent Violence: A systemic and feminist perspective in Australian and New Zealand Journal of Family Therapy, Vol. 18 (2), pp. 7079.
- Fonagy, P. (2000). Attachment and Borderline Personality Disorder. Journal of American Psychology, 48 (4) 11291146-.
- Fledman, R. ; Zelkowitz, P. Weiss, M. ; Vogel, J. ; Heyman, M. & Paris, J. (1995). A comparison of the families of Borderline Personality Disorder mothers and families of other personality disorder mothers. Comprehensive Psychiatry, 36: 157163-.
- Fonagy, P. (2000). Attachment and Borderline Personality Disorder. Journal of American Psychology, 48 (4) 11291146-

- **Fossati, A. ; Donati, D. ; Donini, M. ; Novella, L. ; Bagnato, M. & Maffei, C. (2001). Temperament, character, and attachment patterns in Borderline Personality Disorder. Journal of personality Disorder, 15 (5): 390402-.**
- **http://www.asyeh.com/mahrat 2006.**
- **Kratz, K. (2001). Attachment and personality pathology in late adolescence. Dissertation Abstracts, Abstract from: ProQuest information and learning company: Item: 00-25540-493-.**
- **Laurent, A. & Derry, A. (1999) Violence of French adolescents toward their parents, in Journal of Adolescent Health, Vol. 25 (1), July 1999, pp. 2126**
- **Links, P. ; Heslegrave, R. & Van Reekum, M. (1998). Prospective follow-up study of Borderline Personality Disorder, Prognosis, prediction of outcome, and axis 11 comorbidity. Canadian Journal of Psychiatry, 43 (3): 265270-.**
- **Natasha Bobic & Julie Robinson(2002). Adolescent & Family Counsellors Association Conference, Rosemount Youth & Family Services, 23 – 25 October, Katoomba, NSW.**
- **Nickell, A. ; Waudby, G. & Trull, T. (2002). Attachment parental bonding and Borderline Personality Disorder features in young adults. Journal of Personality Disorder, 16 (2): 148159-.**
- **Paterson, R. , Luntz, H. , Perlesz, A. & Cotton, S. (2002) Adolescent Violence towards Parents: Maintaining Family Connections When The Going Gets Tough in Australian and New Zealand Journal of Family Therapy, Vol. 23, 2, June 2002,** pp. 90100.
- **Patrick, M. ; Hobson, P. ; Castle, D. ; & Howard, R. (1994). Personality disorder and mental representation of early social experience. Development and Psychopathology, 6, 375388-.**

- **R. Agnew and S. Huguley, "Adolescent Violence Towards Parents,"Journal of Marriage and the Family, 51 (1989): 699711-.**
- **Wilson, J. (1996) Physical Abuse of Parents by Adolescent Children, in Busby, D. M. (1996) The impact of violence on the family: treatment approaches for therapists and other professionals, Allyn & Bacon; Massachusetts, pp. 101123**

- يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل للدكاترة: أ. د. نجيب محمد الصبوة، د. شعبان جاب الله رضوان، أ. د. أحمد عبالخالق، أ. د. ماهر عمر، د. يعقوب الكندري، د. عبدالله المحضار، د. عثمان الخضر، د. بركات عبدالعزيز، د. أيمن عامر، د. عزة عبدالكريم د. عائشة شرف الدين ، د. حصة الناصر، د. أسامة الغريب، على تحكيمهم أدوات البحث.

× هذه الدراسة حقوق فكرية لباحثين وزراة الأوقاف ومن يخالف شروط الملكية الفكرية يتحمل المسئولية القانونية لتلك المخالفة.

اختصاصات المكتب:

١- تحديد الاهداف والسياسات التي تعني بنشر الفضيلة وتعزيز القيم في المجتمع بالتعاون مع الجهات المعنية.

٢-تنفيذ البرامج والأنشطة التي تسهم في نشر الفضيلة وتعزيز القيم في المجتمع بالتنسيق مع الجهات المعنية داخل وخارج الوزارة.

٣-دراسة الظواهر السلوكية السلبية والمستجدة على المجتمع وطرح التوصيات اللازمة من السلوك السلبي.

٤-إعداد الدراسات والبحوث في مجالات التنمية المجتمعية.

٥- جمع وتحليل المعلومات والإحصائيات المختصة بالتنمية المجتمعية وتزويد الجهات المعنية بها.

٦- إعداد وعقد المؤتمرات والندوات التي تعني بالتنمية المجتمعية بالتعاون مع الجهات المعنية داخل وخارج الوزارة.

٧- اقتراح برامج التدريب والإعداد المهني للعاملين في وظائف البحوث والدراسات التنموية والتوجيه المجتمعي بالتنسيق مع الجهات المختصة.

٨- التعاون مع كافة الجهات المجتمعية بشأن تنفيذ كل ما سبق وتبادل المعلومات والدراسات والبحوث داخل وخارج دولة الكويت.

٩- دراسة ودعم الظواهر الإيجابية في المجتمع.

١٠- إعداد وتنفيذ ومتابعة جميع العقود القانونية مع المكاتب الإستشارية للدراسات والبحوث.

١١- التنسيق بين جهود قطاعات الوزارة وإدارتها للمساهمة في تحقيق خطط وأهداف وبرامج التعاون الإجتماعي مع مؤسسات الدولة الرسمية والأهلية.

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
مكتب التوجيه المجتمعي
تلفون: ٢٢٤٨٧٥٧٩ - ٢٢٤٨٧٥٧٨ - فاكس: ٢٢٤٢٣١٢٥
tawjeeh@islam.gov.kw
http:/islam.gov.kw/tawjeh